وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ـ يحيى فارس ـ المدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

أثر المحيط اللغوي
في تعليمية قواعد اللغة العربية

السنة الأولى من التعليم المتوسط - أنموذجا -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي
تخصص : تعليمية اللغة العربية

إعـــداد الطالبـــتين:

- كيروان جميلة
- حلوان أمال

إشـراف الأستـــــاذة:

د- دويفي سهام

السنة الجامعية:2019-2020


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفـــان

الحمد لله على نعائمه، والصلاة والسلام على صفوة خلقه وأنبيائه، ، وعلى آله وأصحابه، وبعد:

يطيب لنا وقد من، الله علينا بإكمال هذه المذكرة أن نرد الجميل لأهله، وننسب الفضل لأصحابه، فالشكر لله أولا وآخرا على نعمه العظيمة وآلائه الجسيمة على ما يسر لنا من انجاز هذه المذكرة، فله الحمد والثناء بما هو أهله.

وانطلاقا من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم "لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للصرح العلمي الشامخ بجامعة الدكتور يحي فارس بالمدية، إلى كلية الآداب واللغات، إلى قسم اللغة والأدب العربي إلى كل من علمنا حرفا في جميع أطوار التعليمية.

وبأصدق العبارات وأوفاها نقدم الشكر وتقديرنا للدكتورة الفاضلة: "**سهام دويفي**" المشرفة على هذه المذكرة والتي لم تبخل علينا بنصحنا وإرشادها لفكرة موضوعنا من بداية انجازنا له إلى أن صار لما عليه الآن، وصبرها معنا وإفادتها من مكتبتنا لإخراج البحث في أحسن صورة، فجزاها الله خير ما جزى به أستاذا عن طالبه.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بكل الشكر والامتنان لكل من ساهم في انجاز هذا البحث ولو بدعاء وكلمة طيبة.

وأخيرا نسأل الله العظيم أن نكون قد وفقنا في هذه الرسالة، فما من توفيق فمن الله وما كان من خطأ فمن أنفسنا ومن الشيطان.

إهـــداء

أجمل ما في الحياة أن يصل الإنسان إلى مبتغاه وأن يتحقق النجاح برضا الله، فالحمد لله الذي أتم نعمته علي وحقق لي ما رغبت به، والصلاة والسلام على الرحمة المداة سيدنا محمد بن عبد الله.

إلى التي ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالدعاء

إلى التي ابتسمت لحظة سعادتي ومسحت بحنانها علي لحظة شقائي

إلى من سعت وشقت لا نعم بالراحة والهناء

إلى نور عيني وفرحة حياتي.... **أمي الحبيبة**..

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلمع بذكراهم فؤادي.

إلى من جمعتني بهم ظلمة الأرحام ودفعوني للحياة بكل إرادة، وحفزوني على اجتناب الصعاب، إخوتي: **مروى، رحاب، لينى، وابنتيها رهف ولجين**.

إلى من زرعت التفاؤل في دربي، توأمي ونصفي الثاني **أختي نعيمة**..

إلى الشمعة المضيئة والسند الوحيد أخي.. **إسحاق المعتز**.

إلى من سرتني في شق طريق انجاز هذه المذكرة... **صديقتي أمال**..

إلى ينابيع الصدق الصافي.. إلى من معهم سعدت، وبرفقتهم في دربه الحياة سرت.

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث المتواضع

دون أن أنسى الجميع أساتذة الأدب وكافة

طلبة التعليمية... أهدي عملي المتواضع.

-جميلة-

إهـــداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب.

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة.

إلى القلب الكبير **والدي العزيز**.

إلى من أرضعتني الحب والحنان.

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء.

إلى القلب الناصع بالبياض **والدتي الحبيبة**.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة، إلى رياحين حياتي: **سميرة، يوسف، عز الدين**.

إلى من اختاره الله لي رفيقا أبديا في هذا الوجود، إلى الروح التي سكنت روحي زوجي الغالي سيف الدين والذي طالما آزرني بروحه ولم يبخل علي بشيء من الدعاء والنصيحة، وإلى كل أفراد عائلته إلى من تحملت معي أعباء هذا البحث المتواضع عزما وإرادة **صديقتي جميلة**.

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى أساتذة وطلاب قسم اللغة العربية.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي.

– أمال –

مقدمـــة

مقدمة:

تعتبر اللغة أهم ما امتاز به الإنسان عمن سواه من الكائنات الحية وأكثر اللغات بلاغة وفصاحة فهي لغة القرآن الكريم غنية بالمفردات والمصطلحات التي نستخدمها في التعبير عن آرائنا وأفكارنا.

ولعل أهمية اللغة العربية وثروتها اللغوية جاءت من قوة مفرداتها وحسن تركيب مفرداتها وقواعدها التي منحتها هوية خاصة عن باقي اللغات في تأليف الكلام وضبط أواخره، ودراسة بنية الكلمات والجمل، وهذا ما يعرف بقواعد النحو والصرف، فدون القواعد يستحيل تعلم أي لغة بشرية.

والإلمام بالقواعد النحوية والصرفية يساعد على استعمال الألفاظ والجمل استعمالا صحيحا، لأن الاستعمال الصحيح والجيد يؤدي أهدافه متكاملة.

وعملية تعليم قواعد اللغة العربية ليست بالعملية البسيطة بل تشترك وتتفاعل في أدائها عوامل محيطة بالطفل حتى تترسخ في ذهنه ويؤديها بالطريقة الصحيحة، ولعل أهم هذه العوامل هو المحيط اللغوي بما فيه الأسرة باعتبارها نظام اجتماعي ولبنة أساسية تؤثر في تكوين شخصية الطفل ولها علاقة بالتحصيل والمستوى التعليمي للأبناء، ومحيط المسجد الذي يعد مؤسسة دينية وتربوية في آن واحد يكتسب منه الطفل اللغة العربية السليمة ثم تأتي المدرسة التي تعتبر مكان تطبيق العملية التعليمية واكتساب المعلومات والخبرات.

فهذه دراسة في موضوعات التعليمية نهدف من خلالها إلى تقديم حوصلة لأثر المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية.

ومن هنا تم اختيار موضوعنا هذا كعنوان لمذكرتنا وهو: أثر المحيط اللغوي في تعليمة قواعد اللغة العربية تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط –أنموذجا–

وكان اختيارنا لمرحلة المتوسط لأن هذا المستوى هو أكثر الأوساط المدرسية المناسبة لاكتساب الملكة للمتعلم واستنباط القراءة السليمة والتحليل والاكتشاف، وهي مرحلة تشكل قاعدة التعليم كله، تتميز بتنوع موضوعات القواعد النحوية والصرفية ويلعب فيها المحيط اللغوي دورا مهما في تحقيق الأهداف التربوية لتعلم قواعد اللغة العربية.

ومن هذا المنطلق تجسدت إشكالية البحث الجوهرية:

– ما أثر المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط؟

أو بعبارة أخرى كيف يمكن للمحيط اللغوي أن يكون عاملا في تعليم قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط؟

حيث تفرعت هذه الإشكالية إلى عدة تساؤلات أبرزها:

– ما مفهوم المحيط اللغوي؟

– ما الأثر اللغوي الذي يحدثه المحيط في تعلم قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط؟

–كيف تساهم الأسرة في التحصيل التعليمي للتلميذ؟

-ما أثر المدرسة القرآنية على تعليم الطفل قواعد اللغة العربية؟

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة تمت صياغة الفرضيات، والتي تبلورت كالآتي:

- يشمل المحيط اللغوي الأسرة، المدرسة، المسجد.

- يؤثر المحيط اللغوي بما فيه (الأسرة، المسجد، المدرسة)، على تعليم قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

- للمحيط المنزلي دور هام في التحصيل التعليمي للتلميذ

- للمدرسة القرآنية دور في اكتساب الطفل اللغة العربية الفصحى وزيادة عدد المفردات.

وقد وقع اختيارنا على موضوع المحيط اللغوي ودوره في تعليمية قواعد اللغة العربية انطلاقا من عدة أسباب ودوافع موضوعية وأخرى ذاتية، فا**لموضوعية** تمثلت في النقاط التالي:

- اختيارنا لموضوع نحوي وصرفي ما هو إلا اتباع اتجاه التخصص.

- الغوص في دراسة أثر المحيط اللغوي على تحصيل التلاميذ.

أما **الأسباب الذاتية** فتمثلت في:

- تسليط الضوء على دور المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية .

-أهمية الموضوع فهو يتعلق بمعرفة مدى تأثير كل من المنزل والمسجد والمدرسة على تعليم قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط.

-أهمية نشاط قواعد اللغة العربية في اكتساب المتعلم ملكة لغوية صحيحة.

أما الهدف من دراستنا لهذا الموضوع هو محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين المحيط اللغوي للطفل وتعليمية قواعد اللغة العربية، من خلال الكشف عن درجة التأثير والتأثر بينهما، بمعنى معرفة ما إذا كانت البيئة اللغوية تؤثر على تعليم قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط داخل العملية التعليمية، إضافة إلى استغلال أثر المحيط اللغوي على قدرات المتعلمين وتعليمهم قواعد اللغة العربية.

– ولدراسة الموضوع اتبعنا خطة مقسمة إلى فصلين تسبقهما مقدمة وأنهيناها بمجموعة من النتائج ضمناها في الخاتمة وكانت بنية البحث كالتالي:

الفصل الأول: وهو الجانب النظري للدراسة الوصفية عنوناه بـ المحيط اللغوي ماهيته وأبعاده واشتمل على مبحثين:

–**المبحث الأول:** جاء بعنوان: "**المحيط اللغوي وتعليمية قواعد اللغة العربية**"، وتعرضنا فيه إلى تحديد بعض المفاهيم الخاصة بالبحث بما فيها مفهوم اللغة والمحيط اللغوي ومفهوم قواعد اللغة العربية، ثم تناول أهمية وأهداف تدريس هذه القواعد.

–**المبحث الثاني:** جاء بعنوان، "**جوانب تأثير المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة**"، وتضمن عناصر المحيط اللغوي من أسرة ومسجد ومدرسة، ثم أدرجنا فيه الوظيفة التعليمية لكل عنصر فيها.

الفصل الثاني: وهو الجانب التطبيقي للدراسة الميدانية، وسمناه بـ: **دراسة ميدانية لأثر المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط.**

-**المبحث الأول:** جاء بعنوان، "**الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية**"

تطرقنا فيه إلى خطوات الدراسة الميدانية والإجراءات المنهجية المتبعة فيها وما تضمنته من ضبط العينة وخصائصها وكذا المنهج والأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

-**المبحث الثاني:** جاء بعنوان" **عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة**"

تطرقنا من خلاله لعرض وتحليل وتفسير النتائج العامة للدراسة الميدانية وانتهى البحث بخاتمة جمعت ما وصل إليه البحث من نتائج.

وبناء على ذلك اعتمدنا المنهج **الوصفي التحليلي** باعتباره أسرع عطاء من الناحية التعليمية وأقرب إلى الواقع، ففي الفصل الأول اتبعنا **المنهج الوصفي** عرضنا فيه بعض المفاهيم ووصف الظاهرة المتناولة كما هي، أما الفصل الثاني فكان **منهجه تحليليا** وتمثل في تحليل الاستبيانات الخاصة بالعمل الميداني وعرض أهم النتائج المتوصل إليها.

ولعل أهم الصعوبات التي واجهتنا: اختلاف الآراء وتشعب الموضوع مع قلة المصادر والمراجع.

واعتمدنا في هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع التي تساعدنا على معالجة الموضوع، واستعنا بمجموعة من الكتب الرائدة في هذا الميدان منها: أساليب تدريس قواعد اللغة العربية(كامل محمود نجم الدليمي)، طرائق تدريس اللغة العربية (زكرياء اسماعيل) كما حاولنا الرجوع والنهل من كتب علم النفس والتربية التي كانت عونا لنا في انجاز هذه المذكرة نذكر منها:

علم الاجتماع الأسرة، تنظيم بيئة تعلم الطفل، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال.

كما استعنا في انجاز هذا الموضوع بعدة دراسات سابقة نذكر منها:

-دراسة وصفية ميدانية للطالبة "**فاطمة بوخالفة، وهيبة لونيس**"، بعنوان "**دور المحيط الأسري في التحصيل التعليمي للتلميذ**"، والدراسة التي قام بها "**مسعود السراج**" ، بعنوان" **تعليم اللغة العربية لمختلفي المنشأ** اللغوي".

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بعظيم شكرنا وجزيل امتنانا لأستاذتنا الفاضلة المشرفة على هذا البحث الدكتورة "**سهام دويفي**"، والتي أتاحت لنا فرصة البحث في هذا الموضوع، فلم تكن تضن علينا بوقت أو جهد فجزاها الله عنا كل الجزاء وجعل ذلك في ميزان حسناتها.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لهذه الجامعة الفتية وكل العاملين المخلصين فيها وأخص بالذكر كلية الآداب واللغات.

مدخـــل

لقد بدأ استخدام بيئة تعلم الطفل عندما تبين رجال التربية أهمية وفعالية جميع مكونات البيئة التربوية بما تتضمنه من مكونات مادية وبشرية، وتأثير هذه المكونات على عملية التعلم لدى الطفل، كما ازداد الاهتمام بمفهوم بيئة التعلم كنتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية وتأثيراتها في تسيير تعلم الطفل وتنظيم مجال الإدراك لديه، ومن ثم يشكل مفهوم بيئة التعلم بعدا حيويا في عملية التعلم لدى الطفل، وما يتبع ذلك من بقاء لأثر التعلم، ومن ثم بدأت التربية الحديثة في الاهتمام بتنظيم بيئة تعلم الطفل لما له من أثر في تنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات الحياتية، وكيفية مواجهة المشكلات اليومية، وإيجاد الحلول الواقعية لها بمختلف الطرق والوسائل، فهي تعالج كيفية تفاعل الطفل مع مجال إدراكه أثناء عملية التعلم ثم تعامله مع بيئته ومصادرها، كما تنظم عمليات التفكير وتساعد في تنمية التفكير الإبتكاري والتفكير العلمي، وأيضا يمكن أن تسهم في اكتشاف وتنمية الاستعدادات وتحويلها إلى قدرات، كما تهتم بيئة التعلم بميول الأطفال وتراعي الفروق الفردية بينهم وتعتبر بيئة تعلم الطفل مجموع المؤشرات المادية والبشرية التي لها تأثير ملموس على عملية التعلم[1].

[1]– عاطف عدلي فهمي، تنظيم بيئة تعلم الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2007م–1427هـ، ص 13.

ونذكر أن بحثنا يقوم على اكتشاف أثر البيئة اللغوية أو ما نسميها أيضا بالمحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى متوسط، وفي هذا الفصل سنحلل الظروف المحيطة بالطفل كالمحيط المنزلي أو الأسري أولا ثم المحيط القرآني ثانيا وأخيرا المحيط المدرسي.

الفصل الأول

المحيط اللغوي ماهيته وأبعاده

يتضمن مبحثين:

المبحث الأول جاء بعنوان المحيط اللغوي وتعليمية قواعد اللغة العربية

المبحث الثاني جاء بعنوان جوانب تأثير المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية

الفصل الأول: المحيط اللغوي ماهيته وأبعاده

المبحث الأول: المحيط اللغوي وتعليمية قواعد اللغة العربية

أولا: اللغة العربية مفهومها ووظيفتها:

1- مفهوم اللغة العربية

عرفت اللغة تعاريف عدة، ووجد الدارسون في تعريفها الدقيق مشقة كبيرة على الرغم من وضوحها وجريانها على كل لسان، لهذا تعددت مفاهيم اللغة وأبرزها تعريف ابن جني الذي سبق غيره من العلماء، فقد عرفها بقوله: " حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[1] "

فابن جني يوضح لنا أن اللغة تستخدم في المجتمع ولكل قوم لغتهم، وأكد لنا على الطبيعة الصوتية للغة ووظيفتها الاجتماعية في التعبير عن الأغراض والمقاصد بقوله مصطلح (أصوات)، هذا يعني أنه يركز لنا على الطبيعة الصوتية للغة والوظيفة الاجتماعية لها.

كما عرفها ابن خلدون بقوله: " اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة المتكلم، فلا بد أن تصير ملكه مقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم[2] ".

---

[1]- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ط2، دار النشر، دار الكتاب المصرية، 1913 م، ص 33.

[2]- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر، بيروت، ط1، 2003 م، ص 565.

فاللغة العربية عنده تعتبر وسيلة يمتلكها المتكلم، ويعبر بها عن أفكاره، وهي قدرة ذهنية تتكون من مجموعة معارف لغوية.

ويعرف على أحمد مدكور اللغة: " بأنها نظام صوتي رمزي، دلالي تستخدمه الجماعة في التفكير والتعبير والاتصال[1]".

يشير هذا التعريف إلى أن اللغة ما هي إلا رموز يضعها المتكلم أو الجماعة ليعبر بها عن أفكاره وأحاسيسه والطبيعة الصوتية تشير إلى الجانب الشفهي في التعلم.

كما عرفها فرديناند سوسير فقال: " وهي الملكة الإنسانية التي تتجلى في تلك القدرات الفطرية التي يمتلكها الإنسان دون سواه من الكائنات الحية الأخرى التي يسمح له بالانجاز الفعلي للكلام بواسطة نسق من العلامات[2] ".

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن اللغة نظام من الإشارات والعلامات يتفق عليها جماعة لغوية لتحقيق التواصل بينهم.

ومن خلال التعاريف السابقة للغة يمكن أن نستخلص الخصائص المميزة لها، ومن أهم الخصائص:

- اللغة نظام.

-اللغة رموز تحمل معنى.

[1]- علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2010، ص 119.

[2] - Ferdinand De Saussure cour de Linguistique générale, paris, Payot, 1983, p 12.

- اللغة صوتية.

- اجتماعية اللغة وإنسانيتها.

وظيفة اللغة في حياة الأفراد:

تلعب اللغة دورا هاما داخل المجتمع، وهي القلب النابض له فلا يمكن أن نتصور مجتمعنا بدون لغة، فلولاها لما كان هناك تبادل الأفكار وتلبية للحاجيات بين الأفراد والمجتمعات.

ويتمثل رأي علماء التربية اللغوية في أن " اللغة هي نسق من الرموز الصوتية وهي تختلف في كلماتها وطرق ربطها وقواعدها من لغة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر ولكن البشر مهما اختلفت ثقافتهم يتناقلون الأفكار والمعاني عن طريق استخدام اللغة، واللغة وسيلة لتبادل المشاعر، والآراء، والأفكار، والتفاهم، والتعبير عن الذات، وعن المعاني الإنسانية، ووسيلة لاتصال الناس ببعضهم البعض، مما يعمل على التقارب والتآزر بين أفراد المجتمع [1]".

فهي ظاهرة حياتية اجتماعية، وهي الطريق لكشف حياة المجتمع إذ بواسطتها يحقق الأفراد أغراضهم وقضاء حوائجهم اليومية في نقل الأفكار والتواصل والتعبير.

وللغة دور رئيسي في التواصل بين البشر إذ أنها تقع في بؤرة الأحداث الإنسانية، بواسطتها انتقلت المعارف الاكتشافات والاختراعات الخاصة بالأجيال السابقة، وكذلك

[1]– حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع التربية، مؤسسة شباب السكندرية، د ط، د ت ، ص 108.

الآداب التي أنتجتها الثقافات المختلفة منذ فجر التاريخ على شكل شعر أو قصص أو أساطير، وباللغة ندير شؤوننا اليومية الصغيرة والعظيمة [1]".

من هنا نرى أن اللغة هي القوة الفاعلة في المجتمع فهي أداة من أدوات الحياة العامة.

ونجد كامل محمد نجم الدليمي يتحدث عن وظيفة اللغة العربية بالنسبة للفرد والمجتمع فيقول: " للغة وظائف اجتماعية، فهي أداة التفاهم والتعبير ووسيلة للفهم، ورباط قومي لوحدة الأمة، ومقياس دقيق على مدى تحضرها ورقيها في أحوالها الاجتماعية، ووسيلة للدعاية والتفاعل، كما أنها مظهر من مظاهر الإنسانية المتميزة، ورباط بين حاضرها وماضيها، كما أنها أداة التوجيه الديني والتهذيب الروحي"[2]

ويبدو من خلال هذا القول أن اللغة واحدة من الملكات الإنسانية، فبواسطتها تحفظ الشعوب والأمم تراثها وثقافتها، فهي من يكفل التواصل مع الغير وتضمن اندماج الفرد في مجتمعه وتخلد التراث الثقافي والحضاري للشعوب.

ومما سبق نستنتج أن التواصل أو التبليغ هو إحدى المميزات الأساسية للغة.

[1]– كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 1425 هـ – 2004 م، ص 27.

[2]– كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 35.

ثانيا- المحيط اللغوي:

1- مفهوم المحيط: (Environnement)

عرف في معجم المعاني الجامع: أحاط / أحاط بـ يحيط، أحط، إحاطة، قصد محيط، والمفعول محاط، أحاط، الحائط: عمله، أحاط القوم بالبلدة، ونحوه: حاطوا به، أحيطوا به أشرفتم على الهلاك، أحاطت به الخطيئة، مات على، واسم الجمع المحيطات.

احتاط، احتياط، إحاطة حوط، حوطة، حيطة، حيطات، حائط، حاط، حواط، محاط، متحوط، محاوطة، محتاط[1].

2-مفهوم المحيط التربوي:

يقول محمد هاشمي: و"نعني بالمحيط اللغوي كل المؤشرات اللغوية التي يتعرض لها الطفل في حياته، ابتداء من الأسرة إلى المدرسة مرورا بالروضة والشارع[2]".

فالمحيط اللغوي بمعناه الواسع هو كل ما يتعلق بالمؤسسات التعليمية للطفل، والمناخ المدرسي له، والعلاقة بين الطفل ووالديه في الأسرة، والمعلم والتلاميذ في المدرسة وهو بمثابة البيئة الايجابية المحيطة بالمتعلم أثناء حدوث عملية التعلم واكتساب المعرفة.

إذن المحيط اللغوي من وجهة نظرنا هو:

[1]- فاطمة بوخالفة، وهيبة لونيس، دور المحيط الأسري في التحصيل التعليمي للتلميذ، دراسة وصفية ميدانية لتلاميذ الخامسة ابتدائي، أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامع يحي فارس المدية، 2018/2017، ص 03.

[2]- مسعود السراج، تعلم اللغة العربية لمختلف المنشأ اللغوي في السنة الأولى من التعليم الابتدائي، منطقة غرداية أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر2، 2011/2010، ص 17.

1- **المحيط المنزلي:** باعتبار أن الأسرة نظام اجتماعي ومكان دائم للطفل لها دور كبير في تحسين مستوى الأبناء من خلال توفير الظروف المناسبة لهم.

2- **محيط المسجد:** لأن الطفل كلما تعلم آيات قرآنية كلما زاد محصوله اللغوي من حيث الفصاحة والزيادة، الكبيرة في عدد المفردات.

3- **المحيط المدرسي:** فالمدرسة هي مكان التعليم، وفيها يكسب الطفل من معلمه المعرف بصورة صحيحة بواسطة طريقة تدريس مناسبة وناجعة.

ثالثا: تعليمية قواعد اللغة العربية

1- مفهوم مصطلح التعليمية:

أ- المعنى اللغوي:

لقد تعددت التعريفات حول مصطلح التعليمية التي لها علاقة بالتعليم، فقد وردت في لسان العرب لابن منظور مادة علم بأنها: " العلم: نقيض الجهل، علم علما وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيها جميعا، وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته[1]".

فالتعليمية في معناها اللغوي تشير إلى أنها علم ضروري تتدرج ضمن التعليم وهي مشتقة من مادة (ع-ل- م)، وهي مصدر صناعي لكلمة (تعليم).

[1]- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 1، 2000م، مادة علم، ج10، ص 263.

ب- المعنى الاصطلاحي:

التعليمية في نظر الأستاذ قاسمي الحسني: " ترجمة لكلمة(**Didactique**) المشتقة من اللغة اليونانية، وتضرب على نوع الشعر يتناول بالشرح معرف علمية تقنية، وهو ما قام به النحاة العرب في القرون الأولى إذ نظموا القواعد النحوية العربية في قصائد شعرية تعليمية مثل: ألفية ابن مالك ثم تطور هذا المفهوم إلى أن أصبح يعني فن التعليم أي أنها تهتم بكل الجوانب العملية التعليمية، ومركباتها من متعلمين ومدرسين وإمكانات وإجراءات وطرائق، فهي إذن تفكير وبحث تربوي ضروري لتجديد التعليم والتعلم وتسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الهامة[1]

يحيل هنا التعريف إلى أن التعليمية ممارسة تدريسية لوضعيات التعلم وطرقه ووسائله، وهي نظام من الأحكام التي يخص عملية التعليم والتعلم وإلى تخطط للأهداف التربوية.

-والتعليمية (**La Didactique**)في اللغات الأوروبية مشتقة من (**Didactikos**)وتعني " **فنتعلم**" أي يعلم بعضنا بعضا، والمشتقة بدورها من الكلمة الإغريقية(**Didasken**) ومعناها "**التعليم**"، وقد استخدمت بمعنى "**فن التعليم**".

- ومصطلح" **الديداكتيك**" تقابله في العربية عدة ألفاظ تتمثل في:

التعليمية، التعليميات، علم التدريس، علم التعلم، فن التعلم، والتدريسية.

[1]- قاسمي الحسني، مقال" تعليمية النحو"، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، أعمال ندوة تسيير النحو المنعقدة في 23 أفريل 2001 م، الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، ص 433.

ومصطلح (تعليمية)مصدر صناعي من كلمة تعليم، أضيف إليها ياء النسبة المشددة وتاء التأنيث[1].

كما يقول أنطوان صياح عن التعليمية في تعريف آخر: " هي العلم المسؤول عن إرساء الأسس النظرية والتطبيقية للتعلم الفاعل والمعقلن [2]"

فالتعليمية إجمالا هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وهي تعني وتحيل إلى الفن في الممارسة التدريسية أو الفعل المتعلق بتدريس المادة.

مما يشكل تلاءم للعلاقة الثلاثية بين أطراف العملية التعليمية التعلمية وهو ما يعرف **بالمثلث الديداكتيتي(**)**.

أي فن تدريس المواد الدراسية وفق خطوات إجرائية معتمدة لجميع الأنشطة التعليمية.

2- مفهوم قواعد اللغة العربية:

2-1-مفهوم القواعد:

- **المعنى اللغوي:** جاء في لسان العرب لابن منظور: "الأساس وقواعد البيت أساسه[3]"

[1]- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص 07.

[2]- المرجع نفسه، ص 18.

(**): المثلث الديداكتيكي (أو المثلث التعليمي: هو المثلث المعبر عن الوضعية التعليمية يجمع بين ثلاثة أقطاب وما يحدث من تفاعلات بين كل قطب منها وهي: المعلم، المتعلم، المعرفة.

[3]- ابن المنظور، لسان العرب، مادة قعد، ج3، ص 151.

-**المعنى الاصطلاحي:** أما في الاصطلاح فالقاعدة وسيلة توصيل الصواب في التعبير ومقياسه ،فأحكامها تعليمية مثل: القواعد التفصيلية لباب الحال، مثل التي توضح مفهومه وحكمه الإعرابي وأشكاله التعبيرية وشروطه وحكمه مثل: التقديم والتأخير[1].

فالقاعدة هي الشكل الذي تنتظم فيه المفاهيم سواء كانت نحوية أم صرفية أم بلاغية. لوصف مختلف الظواهر اللغوية.

2-2- قواعد اللغة العربية:

تعد قواعد. اللغة العربية من بين فروع اللغة التي نالت اهتمام المختصين بأصول التدريس وطرائقه، " وقواعد اللغة العربية بوصفها موضوعات مدرسية تشتمل قواعد النحو والصرف، وهي بمعناها المطلق تشمل (قواعد النحو والصرف والبلاغة والكتابة). أما النحو فهو العلم الذي يبحث في أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء. ويبحث الصرف في بنية الكلمة، أي في التغيرات التي تصيب الكلمة العربية من إعلال وإبدال وتقديم وتأخير وزيادة ونقص وما إلى ذلك[2].

إذن قواعد اللغة العربية تسع لقواعد النحو والصرف والبلاغة والكتابة. وما يهمنا هو قواعد النحو والصرف باعتبارها معروفة في الكتب المدرسية وشائعة في تعلم اللغة العربية

[1]- حسين خميس الملخ، التفكير العلمي في النحو العربي، الاستقراء، التحليل، التفسير، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، ص39.

[2]- طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2014، ص 27.

لتنظيم بناء الجملة وضبط أواخر الكلمات في حالة الإعراب .حيث يمثلان القاعدة الأساسية في اللغة العربية.

-وقواعد اللغة (Grammare) تشمل في معناها الحديث كلا من علمي الصرف (Morphology)، والنحو (syntaxe) فعلم الصرف(يعني) باللفظة قبل صوغها في الجملة، أي يعني بأنواع الكلام وكيفية تصريفه[1].

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن قواعد اللغة العربية هي، التي تعالج الألفاظ من خلال الجمل.

-فالقواعد وسيلة لتجنب الأخطاء أثناء الحديث والكتابة، فإذا ما أحس التلميذ بموقف لغوي صعب، رجع إلى القاعدة كي يصوب نفسه فيما أخطأ فيه[2].

من هنا يعتبر تدريس القواعد هو العمود الفقري الذي ترتكز عليه اللغة لتعين المتعلم على ضبط كلامه والتعبير عما في نفسه بلغة سليمة وصحيحة.

2-2-1-مفهوم النحو:

يعد النحو العربي فن هندسة الجملة لأنه يرتبط بالمعنى والدلالة، وهو علم كبير يهتم بتنظيم الجملة وتركيبها بشكل دقيق، وله أهمية كبيرة جدا في لغتنا فلا يمكن أن نستخدم الجمل والكلمات دون قواعد نحوية.

[1]- كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 39.

[2]- زكرياء إسماعيل، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان ، ط1، 1428-2007، ص 191.

أ- **المعنى اللغوي:** لقد وردت كلمة " نحو " في معاجم اللغة العربية وقواميسها في القديم والحديث ومن ذلك ما ورد في معجم " **الصحاح**" للجواهري في مادة (ن-ح-و)، النحو: القصد والطريق، يقال: نحوت نحوك: أي قصدت قصدك، ونحوت بصري إليه، أي: صرفته، وانحنيت عنه بصري، أي عدلته، وأنحي في سيره، أي: اعتمد على الجانب الأيسر، والانتحاء مثله، هذا الأصل ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه وانتحيت لفلان أي: عرضت له، وانحنيت على حلقه السكين، أي: عرضت ونحيته عن موقعه تنحية، فتنحى، النحو: إعراب الكلام العربي، والنحي بالكسرة زق للسمن، والجمع أنحاء، والنحو الأموي أهل المنحاة، القوم البعداء الذين ليسوا بالأقارب، والمنحاة: طريق الساقية والناحية: واحدة النواحي[1].

فالنحو عنده هو التوجه في قصد معين وغير بعيد.

-كما عرفه **الخليل** بن أحمد، الفراهيدي في كتابه العين فقال:

نحا: (نحو): النحو: القصد نحو الشيء، نحوت نحوه، أي قصدت قصده وبلغنا أن أبا الأسود الدؤلي وضع وجوه العربية، فقال للناس: أنحو نحوه هذا فسمي نحوا ويجمع على الأنحاء.

[1]- الجواهري، الصحاح، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، لبنان، ط1، تح: إميل بديع بعقوب وآخرون، 1999، ص 526، 527.

والناحية من كل شيء: جانبه، ويقال: نحيته فتنحى وفي لغة نحيته، أنحاه، نحي.

والنحي: جره فخار يمخض فيها اللبن، نحى اللبن ينحاه: مخضه وتنحه تمخضه.

وجمع النحي: أنحاء، والنحي، الزق وانحيت عليه ضربا، أي أقبلت، آنحيت له سهم، وتنحيت له[1].

-فالنحو في اللغة من المصدر نحا، والنحو القصد والطريق، ومن ذلك سمي علم النحو لأن المتكلم ينحو منحى كلام العرب.

ويستنتج من التعاريف السابقة أن كلمة "نحو" مشتقة من مادة (نحا)، وهي القصد، والنحو هو الطريق الذي يسار فيه، وهو المنحى الذي يتجه إليه لهدف ما. فالنحو لغة: هو القصد والاتجاه والمقدار.

ب- المعنى الاصطلاحي: قال **ابن جني** وهو يحدد بدقة مفهوم النحو: " هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير، والإضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك ليلتحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذ بعضهم عنها رد بها إليها[2].

فابن جني هنا واضح من كلامه أن النحو هو محاكاة العرب في طريقة كلامهم تجنبا للحن، وهنا يتضح من كلام ابن جني أهمية الإعراب.

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ترتيب وتح: عبد الحميد هنداوي، 2003، م4، ص 201.

[2]- ابن جني، الخصائص، ج1، 2001، ص 03.

– وقد عرفه **السكاكي** فقال: " وهو أن تنحو معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم، لتأدية أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مبنية عليها ليتحرر بها عن الخطأ في التركيب[1]

ففي هذا التعريف يبين لنا السكاكي أن الإعراب هو معرفة طرق التركيب لأن كلام العرب كله قائم على تركيب كلمات للحصول على جمل وتركيب جمل للحصول على نصوص فالنحو هو التعبير الذي يطرأ على أواخر الكلمة من حيث البناء والإعراب.

– وقد عرف د. كامل محمود نجم الدليمي النحو فقال:

أما النحو (فهو عملية تقنين للقواعد، والتعميمات التي تصف تركيب الجمل والكلمات وعملها في حالة الاستعمال، كما تقنن القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات، وهو كذلك دراسة للعلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات فهو موجه وقائد للطرق التي يتم التعبير بها عن الأفكار)[2]

–فالنحو إذن هو مقياس دقيق تقاس به الكلمات أثناء وضعها في الجمل حتى يستقيم المعنى فهو الضابط للغة والألسنة وحافظها من الوقوع في اللحن.

[1]– السكاكي سراج الدين يوسف بن أبي بكر محمد بن علي أبو يعقوب السكاكي)، مفتاح العلوم دار المكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 33.

[2]– كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 34.

فكل التعاريف السابقة تشير إلى أن النحو علم دقيق وواسع يعرف به أحوال الكلم ويهدف لدراسة قراءة الجملة في اللغة العربية ومعرفة معناها.

2-2-2 مفهوم الصرف:

أ-المعنى اللغوي:

الصرف لغة من الفعل"صرف" وورد في لسان العرب لابن منظور بمعاني مختلفة فقال: الصرف: رد الشيء عن وجهه ، صرفه يصرفه صرفا، فانصرف، وصارف نفسه عن الشيء، صرفها عنه، وقوله تعالى "ثم انصرفوا" أي رجعوا عن المكان الذي استمعوا فيه قيل: انصرفوا عن العمل بشيء مما سمعوا " صرف الله قلوبهم" أي أضلهم الله مجازاة على فعلهم، وصرفت الرجل عني، فانصرف، والمنصرف: قد يكون مكانا وقد يكون مصدرا، والصرف : إن تصرف إنسانا عن وجه يريده إلى مصرف غير ذلك، وصرف الشيء: أعمله في غير وجه كأنه يصرف عن وجه إلى وجه ، والصرف فضل الدرهم على الدرهم والدينار على الدينار لأن كل واحد منهما يصرف عن قيمة صاحبه، والصرف التقلب والحيلة ، يقال: فلان يصرف ويتصرف ويصطرف لعياله أي يكتسب لهم، وقولهم لا يقبل له صرف ولا عدل[1].

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ط1، 2006 م، ص 301-302.

-كما جاء مفهوم الصرف لغة عند صالح بلعيد في كتابه الصرف والنحو: صرف الباب أو العلم ونحوهما، صريفا صوت، ويقال: صرف بنابه، وصرف الشيء صرف: رده عن وجهه، ويقال: صرف الأجير من العمل والغلام من المكتب، خلى سبيله، وصرف المال: أنفقه، وصرف الشراب: لم يمزجه، وأصرف الشراب: قدمه صرفا لم يمزجه بغيره. كما يعني التغيير ومنه تغيير الرياح وهو صرفها من جهة أخرى[1].

وإجمالا فإن مفهوم الصرف لغة معناه التغيير والتقلب والتحويل والتوجيه.

ب- المعنى الاصطلاحي:

هو ذلك العلم الذي يقف بالإنسان على كنه مفردات اللغة والفصاحة لا تحصل إلا بسلامة الكلمات التي تتركب منها اللفظة، حيث أنه لا يجب أن تتعارض الأصوات عند اجتماعها، ومن هنا عد أمر تدريس الصرف لا استغناء عنه بل لمعرفة أصول الكلمات وتوجيه اشتقاقها ومعرفة المجرد منها والمزيد والأصل والفرع وبيان جذورها وفروعها، وما يطرأ عليها من حذف أو زيادة أو إبدال أو إدغام[2]

" والصرف هو العلم الذي يبحث في تصريف الكلمة وتغييرها من صورة إلى أخرى (كرم، يكرم، كريم)، وكذلك يتناول التغيير الذي يصيب صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة أو زيادة أو حذف أو إدغام أو إعلال أو إبدال أي يتناول دراسة

[1]- صالح بلعيد، الصرف والنحو، دراسة وصفية تطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى الجامعية، دار هومة بوزريعة، الجزائر، د ط ، 2003، ص 71.

[2]- علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي في تطبيق وتدريس الصرف العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص 71.

تحويل الكلمة إلى الأبنية المختلفة كالتصغير والتكبير والتثنية والجمع والاشتقاق وبناء الفعل المجهول واسم الفاعل واسم المفعول والتنوين وتنوين التمكين والاشتقاق والخلاف"[1].

أي هو علم يبحث في التغيير الذي يطرأ على بنية الكلمة وما في حروفها من زيادة أو حذف أو إعلال أو بعبارة أخرى هو تحويل أصل الكلمة الواحدة إلى أمثلة متعددة.

2-3- أهمية قواعد اللغة العربية:

لقواعد اللغة العربية أهمية بالغة إذ أنها تعمل على تقويم ألسنة الطلبة وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة وتعودهم على استعمال المفردات سليمة وصحيحة فضلا عن صقلها الذوق الأدبي لدى الطلبة وتعويدهم صحة الحكم ودقة الملاحظة ونقد التركيب.

وتعمل أيضا على شحذ عقول الطلبة وتدريبهم على التفكير المتواصل وتمكينهم من فهم التراكيب المعقدة والغامضة.

كما أننا لا يمكن أن نقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء ولا نكتب كتابة صحيحة إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة فالخطأ في الإعراب يؤثر في نقل المراد إلى المتلقي[2].

2-4- مفهوم تعليمية قواعد اللغة العربية:

إذا عرفنا التعليمية بأنها من العلم الذي يهتم بكيفية التدريس أو ما يعرف بفن التدريس فإن تعليمية القواعد النحوية والصرفية هي التي تهتم وتبحث في كيفية تقديم وتدريس هذه

[1]- راجي أسمر، المعجم المفضل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، 1997، ص 287.

[2]- طه علي الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 1426 هـ-2005 م، ص 193.

القواعد إلى التلاميذ بالطريقة الملائمة لتحقيق استعمال اللغة في الحياة اليومية، وبالتالي فإن تدريس القواعد ينمي الثروة اللغوية ويصون اللسان من الوقوع في الخطأ[1](*).

-أهداف تدريس قواعد اللغة العربية:

لقواعد اللغة العربية أهداف تربوية تتحقق من تدريسها نجملها فيما يأتي:

1- يقوم اعوجاج اللسان وتصحيح المعاني والمفاهيم وذلك بتدريب الطلبة على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا يصدر من غير تكلف وجهد.

2- تمكين الطالب من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من أخطاء اللغة وذلك بتعويدهم التدقيق في صياغة الأساليب والتراكيب حتى تكون خالية من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها.

3- تيسير إدراك الطلبة للمعاني والتعبير عنها بوضوح، وجعل محاكاتهم للتصحيح من اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنيا على أساس مفهوم بدلا من أن تكون مجرد محاكاة آلية.

4- تعرف بعض أدوات اللغة والمعاني التي تستعمل لها.

5- التمييز بين الخطأ والصواب ومراعاة العلاقات بين التراكيب عن طريق التحليل والتذوق[2].

---

[1]- من اجتهادنا.

[2]- سعد علي زاير، د. إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، 1435هـ ، ص 408.

– من هنا يتضح دور قواعد اللغة العربية في تنمية الثروة اللغوية للتلاميذ، ومساعدتهم على إدراك المعاني والتعبير عنها بوضوح وسلامة وفهم معظم التراكيب المعقدة والغامضة، مما ينمي في نفوسهم الدقة والملاحظة.

– مشكلة ضعف التلاميذ في قواعد اللغة العربية:

على الرغم من تطور طرائق التدريس إلا أن مشكلة تدريس القواعد النحوية أثيرت جدلا، لأنها من الموضوعات التي تتميز بصعوبتها ونفور المتعلمين منها ولعل أهم الأسباب التي جعلت تدريس القواعد مشكلة ما يأتي:

1– مادة القواعد كانت (وإلى عهد قريب)، تدرس بوضعها هدفا مقصودا لنفسه فتسرب إلى أذهان الطلبة أن هذه القواعد غاية وليست وسيلة لخدمة اللغة وآدابها.

2– الطرقة الجافة التي خضعت لها القواعد العربية في تدريسها تعتمد أساسا على الجانب النظري (التلقين والاستظهار).

3– إن تدريس القواعد لم يكن مستندا إلى أي أسلوب من أساليب التعلم الذاتي، مما يستدعي من المتعلم جهدا ونشاطا لغويا يساعده على تنمية مهارة معينة ويستطيع بواسطته أن يتوصل إلى معرفة القاعدة وفهمها، ومن ثم التطبيق من خلال قراءته وكتاباته[1].

[1]– سعد علي زاير، د. إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 408، 409.

كل هذه العوامل يجب المدرسون فيها ضجرا لتلاميذهم في مادة النحو، للإحاطة بالقاعد التي تمكنهم من الإجابة عن الأسئلة إضافة " لطبيعة القواعد النحوية الصرفية وتشبعها وكثرة تفصيلها بصورة لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة، بل تجعلهم يضيقون بها وكثير من القواعد النحوية التي يتم تدريسها للطلبة في المدارس لا يحقق هدفا وظيفيا في حياة الطلبة[1]".

[1]– راتب القاسم عاشور، د. محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1430،1 هـ–2009، ص 260.

المبحث الثاني: جوانب تأثير المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية

مقدمة:

يعرض هذا المبحث تأثير المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية لتلاميذ الطور المتوسط، ابتداء من المحيط المنزلي باعتباره الركن الأول للتعايش الأسري الذي يكتسب منه الطفل القواعد الأساسية للغة العربية، ثم المحيط القرآني الذي يعتبر مؤسسة دينية وتعليمية فعالة وصولا إلى المدرسة التي تعمل على توسيع ثقافته اللغوية واكسابه أساليب الكلام وفهم المصطلحات النحوية والصرفية.

أولا: المحيط الأسري (المحيط المنزلي):

تعد الأسرة الخلية الأولى التي يتكون منها البنيان الاجتماعي والبيئة اللغوية التي يتعلم فيها الطفل مبادئ لغته ودروس حياته، وفيها يبدأ تفاعله اللغوي.

1- مفهوم الأسرة:

أ- **لغة:** الأسرة من الناحية اللغوية كما جاء في لسان العرب لابن منظور هي " الدرع الحصينة، وأسرة الرجل، عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم ومنه حديث الدعاء: " **زنى رجل في أسرة من الناس**[1] ".

فالمفهوم اللغوي للأسرة يعني الأسر والقيد، وهو بهذا يحيل للمسؤولية.

[1]-ابن منظور، لسان العرب، م4، ص 126.

ب- اصطلاحا: تعرف الأسرة بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (يقوم بينهما رابطة زوجية مقررة) وأبنائهما[1].

- وتعتبر الأسرة فضاء للتواصل والتبادل الوجداني ما بين أفرادها فهي المحيط الأساسي الذي تنمو وتتطور فيه شخصية الفرد، وتعرف في علم الاجتماع أيضا بأنها: " جماعة اجتماعية، تربط أفرادها روابط الدم والزواج، يعيشون معا في حياة مشتركة ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية الضرورية لبقاء الأسرة"[2].

فالأسرة هي اللبنة الأساسية في المجتمع وأساس تكوينه وهي المسؤولة عن إنجاب الأطفال ورعايتهم وتعليمهم، وبهذه الأسرة يسير المجتمع إما في الطريق القويم والصحيح، وإما في الطريق الخطأ، فإذا صلحت صلح المجتمع وإذا فسدت فسد المجتمع.

-وبما أن الأسرة نواة المجتمع فهي " مدرسة الفرد الأولى التي يتلقى فيها مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك، وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات هذا فضلا عن أن ما بها من عادات وتقاليد تربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض، ثم تربطهم بالتالي بالمجتمع الذي يعيشون فيه"[3]، هذا يعني أن الأسرة لها الأثر الأقوى في عملية التنشئة الاجتماعية التي من خلالها يكتسب الطفل العادات والتقاليد وتزوده بالخبرات من أجل إعداده للحياة ،

[1]- هالة إبراهيم الجرواني، د. سولاف أبو فتح الحمراوي، مشكلات البيئة التعليمية (الأسرة- المدرسة- التغذية- التلوث)، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2011م، ص 11.

[2]- السيد عبد العاطي وآخرون، علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص 20.

[3]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع، ص 180.

فالطفل يكتسب اللغة من والديه في البداية ثم تتسع دائرته المعرفية وتزداد ثروته اللغوية نتيجة احتكاكه بالمجتمع الواسع، وبكل ما يتعلق بهذا المجتمع ويحيط به، بقدر ما يحتك الطفل بهذه البيئة بقدر ما يستفيد لغويا، ليس هذا فحسب بل تلعب درجة الاستجابة لجميع مظاهر المجتمع ودورها في هذه الفائدة، فالطفل الذي تكون استجابته سريعة ومتفاعلة يكون تعلمه بلغة أسرع من ذلك، الذي يتباطأ في الاستجابة أو يكون نشاطه أقل فاعلية[1]".

فالمجتمع ركيزة هامة لبناء شخصية الطفل، فيه يتلقى الطفل التربية والتعليم بتفاعله معه حتى تنمو لغته وتتطور ليتواصل مع غيره.

– وفي نطاق الأسرة أيضا يبدأ الطفل مراحل تعلمه للغة السائدة في المجتمع كوسيلة للاتصال بين أفراده، وعن طريق هذه اللغة تبدأ عملية تشكيله اجتماعيا عن طريق إصدار الكبار للأحكام الاجتماعية التي تصل إلى الطفل عادة في تشكيل ألفاظ وكلمات، يتعلم منها الطفل ما هو مقبول وما هو غير مقبول، ما هو خطأ وما هو صواب، ما هو مرغوب فيه، وما هو منبوذ ومستهجن، مما يساعد على تشكيل وتعديل سلوكه طبقا للمعايير الاجتماعية التي تحكم سلوك أفراد الجماعة التي يعيش كفرد فيها[2].

إذن يعتبر المجتمع دائرة موسعة للأسرة في عملية التواصل والتفاعل من أجل تحقيق سياق اجتماعي لفهم اللغة المشتركة وتعديل السلوك.

[1]– زكرياء إسماعيل، طرائق تدريس اللغة العربية، ص 72.

[2]– عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال في (الأسرة والروضة والمدرسة)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1، 2005، ص 117.

-البيئة اللغوية الأسرية:

لقد كانت الأسرة ولا تزال المكان الأمثل لتربية وتعليم الطفل، والبيئة التعليمية للطفل تؤثر في دافعيته نحو التعلم وتنمية مهاراته واتجاهاته وميوله، كما " تعتبر بيئة تعلم الطفل هي المجال المسؤول عن تكوين المفاهيم والمهارات والاتجاهات الحياتية، كما تتضمن على عمليات التفكير المصاحبة لعمليات التعلم والتي تثيرها تلك المواقف التعليمية"[1]، فالظروف والعوامل الأسرية تؤثر على سرعة وفعالية التعلم لدى الطفل وما يتعلمه الطفل في محيط الأسرة يحتل مكانة هامة.

– والبيئة اللغوية الأسرية هي الوسط اللغوي الأول الذي يساعد الطفل على تكوين رصيد لغوي معتبر، فالطفل لما يولد تنمو لغته تدريجيا بتقليد أفراد أسرته، حينها ينشأ للطفل معجما لغويا حسب لغته.

الأم، والتي هي اللغة الأولى التي يتلقاها في بيئته ويستعملها للتواصل مع أفراد محيطه، إضافة إلى كل هذا تلعب الأم في هذه البيئة دورا مهما حيث تعمل على نمو الطفل لغويا خاصة في الأشهر الأولى، من حياته حيث تلقنه مبادئ النطق الأولى بدءا بالمناغاة، كما يساهم بقية الأفراد بتلقينه أكثر والاستجابة للأصوات التي يطلقها في أشهره الأولى، حتى تزداد، فيدعم باستمرار حتى يربط بين الأصوات، واشباع حاجاته اليومية، فالبيئة اللغوية

[1]– عاطف عدلي فهمي، تنظيم بيئة تعلم الطفل، ص 13.

الأسرية هي المصدر الأول لاكتساب الطفل الملكة اللغوية، وذلك عن طريق التقليد المباشر لكلام المتحدثين من حوله[1]".

هذا يعني أن للبيئة الأسرية تأثير على النمو اللغوي للطفل، فهي المؤثر الأول لاكتساب الطفل الملكة اللغوية مما يتطلب تفاعل بين الطفل ووالديه لتطوير لغته، وزيادة حصيلته اللغوية، وكل هذا يتأثر بالعوامل الخارجية كالمجتمع بالدرجة الأولى ثم المدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى، مما يتطلب درجة من إشباع الدوافع اللغوية والحاجات الأولية لها.

-ونستطيع القول أن الحوار الأسري يؤثر في لغة الأبناء بشكل كبير "فالبيئة الأسرية المتكاملة التي تسودها المحبة والاطمئنان والأمان يشعر جميع أفرادها بالهدوء والراحة النفسية والاستقرار، مما يجعلهم على أتم الاستعداد للعمل والانجاز أو التعلم، فإن الطفل الذي يعيش في بيئة أسرية صعبة لا يوجد فيها أي نوع من أنواع الهدوء والراحة النفسية والاستقرار لا يمكنه أن يقوم بعمل ايجابي وينجح فيه بسهولة، لأن أوضاع البيت تعتبر من أهم المؤثرات في مقدرة الطفل على التعلم، والتحصيل التعليمي، حيث يؤدي عدم

[1]- زين الدين بن موسى، سمات الطفل الموهوب لغويا وطرائق تنميتها، بحث في مجلة قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 3، ص 56، بتصرف.

اهتمام الوالدين بأبنائهم وعدم حثهم على القراءة والتعلم إلى إضعاف دافعية الأبناء للتعلم وتقليلها[1].

ومما سبق يتبين لنا الدور المشترك للأبوين في تربية أبنائهم بوصفهم المربين الأوائل بحثهم على القراءة وتعليمهم العربية السليمة.

– ويرى بعض الدراسيين أنه " كلما كان هناك تفاعل بين الوالدين والطفل أثر ذلك على تطوره اللغوي، والمعاملة الايجابية كذلك لها دور كبير في زيادة كفاية الطفل في الحصيلة اللغوية ومفردات اللغة[2].

ونستطيع القول أن المعجم اللفظي للطفل يتشكل من كل الأشخاص الذين يتكلمون من حوله، ويؤثرون على انبناء لغته، مما يجعل تطابقا واضحا بين ما يدرسه الطفل في المدرسة ومع الواقع الذي يعيشه وبالتالي يشعر بأهمية اللغة عامة وبعلم النحو وتوظيفه في تعاملاته اليومية خاصة فيزداد اهتمامه به.

- **دور وسائل الإعلام في اكتساب اللغة عند الطفل:**

[1]– زياد بركات حسام حرز الله، أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم، ورقة مقدمة للمؤتمر التربوي الأول لمديرية التربية والتعليم، فلسطين، 2010، ص 05.

[2]– معروف نواف الهوارنة، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، ص 236، مجلة جامعة دمشق المجلد 28–العدد الأول– 2012.

ولوسائل الإعلام أهمية كبيرة في التأثير على رصيد الطفل المعرفي ورفع مستواه الثقافي، وكذلك إكسابه مجموعة من المفردات والجمل واستغلالها في حياته اليومية، "ولاشك أن وسائل الاتصال المختلفة لا غنى عنها لكافة جماعات لمجتمع فهي توفر نوعا من الثقافة العالمية تتجاوز الحدود الإقليمية، فالنمو العقلي، ونمو القدرات الإبداعية للأطفال يتأثر بما يشاهدونه من برامج تلفزيونية، وما تقدمه هذه البرامج من مثيرات تساعده على التفكير والإبداع من ناحية، وما تقدمه هذه البرامج من قصص وخيالات، ومن خيال علمي من ناحية أخرى"[1].

فهي تعد وسيلة تعليمية أيضا تقوم بإشباع حاجات الطفل اللغوية إذ تعتمد اعتمادا كبيرا على اللغة الفصحى ومن هذا المنطلق يمكن استغلالها في توسيع معارف الطفل وإكسابه اللغة التي يتعلمها في المدرسة بما فيها من قواعد مضبوطة.

- إذ أن استخدام أجهزة الإعلام والتسلية الحديثة كالتلفزيون والفيديو والانترنيت، والألعاب المختلفة والإمكانات بأنواعها تعمل على إثراء الطفل لغويا، وتزيد من حصيلته اللغوية...

[1]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، نظرية المعرفة والمجتمع ، " دراسة علم الاجتماع المعرفة"، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د ط، د ت، 2008، ص 224.

هذا يعني أن احتكاك الطفل بالأجهزة الحديثة والإمكانات الحديثة ينعكس على ثروته اللغوية ودرجة استخدام الألفاظ والكلمات في جمل مفيدة والطلاقة في اللفظ والإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه[1].

4-الوظيفة التعليمية للأسرة:

يرتكز مفهوم الوظيفة التعليمية للأسرة على أساس مفاده أن القدرة على القراءة وفهم المقروء تبدأ من الأسرة التي " تلعب الدور الفعال من خلال تعليم الطفل اللغة، وقدرته على استخدامها ودلالاتها الثقافية والتغيرات اللغوية المناسبة للمواقف الاجتماعية، فاستخدام اللغة والقدرة على النطق والتعبير وتوصيل الأفكار تبدأ من الأسرة من خلال ما توفره للطفل من فرص لاستخدامها والتواصل مع الآخرين في التعبير عن أفكاره وآرائه[2]".

- وتتمثل الوظيفة التعليمية في دور المنزل إلى جانب المدرسة في الإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس، ويمكن القول أن الوالدين هما الذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة[3].

هذا يعني أن الأسرة هي المدرسة الثانية لأبنائها فهي تعمل على تعليم الطفل اللغة من خلال ما يتلفظه من كلمات وألفاظ وما يسمعه كذلك، من خلال المحيطين به، مما يكسب الطفل نظاما لسانيا يمكنه من استخدام المفردات استخداما صحيحا.

---

[1]- زكرياء إسماعيل، طرائق تدريس اللغة العربية، ص 72 (بتصرف).

[2]- فاطمة بوخالفة، وهيبة لونيس، دور المحيط الأسري في التحصيل التعليمي للتلميذ، ص 45.

[3]- هالة إبراهيم الجرواني، د. سولاف أبو الفتح الحمراوي، مشكلات البيئة التعليمية للطفل (الأسرة- المدرسة- التغذية- التلون)، ص 05.

– والحقيقة الواضحة أن آباء اليوم أكثر اهتماما بأبنائهم، كما أن درجة تعليم الوالدين يكون لها أثر كبير على مستوى الأبناء الدراسي. ولا تزال الأسرة تتحمل الكثير من نفقات التعليم وأجور المواصلات والأدوات والملابس المدرسية... الخ[1]، وعلى هذا الأساس فمعرفة الطفل اللغوية تنمو من خلال ما يسمعه في بيئته اللغوية، وبالتالي يتضح لنا دور الأسرة الوظيفي إلى جانب المدرسة وهو دور تعليمي.

وإجمالا فإن الوظيفة التعليمية للأسرة يكون فيها دور الوالدين رئيسيا لأن الطفل يتعلم أفضل النماذج اللغوية من طرف والديه ويبدأ اكتسابه اللغوي عندما يركب كلمتين في جملة مفيدة خلال حوار معين فيتمكن من تنمية وإثراء رصيده اللغوي في محيطه العائلي كالتكلم باللغة العربية الفصحى.

[1]– المرجع نفسه، ص 22.

خلاصة:

ومما سبق يتضح لنا أن الأسرة هي الفضاء الأول للتواصل، واللبنة الأساسية في المجتمع والنواة التي ينشأ فيها الأبناء، وهي المحيط الأساسي الذي تنمو وتتطور فيه شخصية المتعلم والذي يتأثر بالتفاعل المتبادل بين والديه، فلا بد أن تتحول البيئة المحيطة بالمتعلم إلى بيئة مدرسية يمارس فيها جزءا من أنشطته المدرسية المختلفة وبما فيها قواعد اللغة العربية، فهي توفر للطفل المصدر الأول لإشباع الحاجات الأساسية له.

وبشكل عام تقع مسؤولية الأسرة بالحرص على حياة الطفل العلمية، وذلك بتوفير المناخ التربوي المناسب لتمنية قدراته، فوسائل الإعلام ووجود مكتبة بالبيت و الحوار الدائم بين الوالدين و الطفل و جل الواجبات المنزلية بالبيت أيضا كلها مؤشرات يتفتح بها وعي الطفل وتظل الأسرة قبل كل شيء مؤسسة اجتماعية تعليمة في آن واحد.

ثانيا: محيط المسجد:

1- المدرسة القرآنية:

لغة: من درس يدرس، درس الشيء بمعنى طحنه وجزءه، درس جزءه، وسهل ويسر تعلمه على أجزاءه، فيقال درس الكتاب يدرسه دراسة، بمعنى قراءة وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه، والمدرسة مكان الدرس والتعليم، ويقال هو من مدرسة فلان: على رأيه ومذهبه.

اصطلاحا: هي مؤسسة دينية تعليمية تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار، أي من الأطفال الصغار إلى الراشدين، وتباين فيها مستويات التعلم، وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة الإسلامية[1].

فالمدرسة القرآنية مؤسسة تربوية دينية ملحقة بالمسجد لها دور كبير في تحفيظ الناشئة القرآن الكريم ومبادئه وأخلاقه.

- كما تعرف بأنها مؤسسة تعليمية دينية تنشأ بقرار من الوزير المكلف بالشؤون الدينية و الأوقاف الذي يحدد تسميتها و موقعها و تكون ملحقة بالمسجد آو مستقلة عنه، وهدفها تحفيظ القرآن الكريم و تعليم مبادئ الدين الإسلامي[2].

[1]-شريفي فاطمة، المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم- 2017-2018، ص 12.

[2]-الجريدة الرسمية : العدد 82، المرسوم التنفيذي رقم 94-432 المؤرخ في 06 رجب 1415 هـ الموافق لـ 10 ديسمبر 1994، ص 09.

وبهذا تكون المدرسة القرآنية مؤسسة فعالة في المجتمع تشجع التلاميذ على تلاوة القرآن الكريم وتنمية القدرات الإيمانية و القيم التربوية كالأعمال الصالحة و الأخلاق الحسنة .

وبما إن الهدف الأساسي من المدرسة القرآنية هو تحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة فإنه من الواجب التحاق الأطفال في سن مبكرة لهذه المدارس من أجل تنمية ثقافتهم الدينية فالقرآن يوجه سلوكهم نحو القيم الهادفة التي تؤثر بشكل ايجابي في نفوسهم، ويعيش الطالب بقية يومه بين أفراد أسرته، فيجب على رب كل أسرة يهتم بتعليم أولاده العربية السليمة منذ نعومة أظافرهم، وذلك عن طريق البدء بتحفيظ أطفال الأسرة ما تيسر لهن من قصار سور القرآن الكريم بتدرج حسب عمره، ثم يحفظ بعض أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم بعض الشعر العربي الفصيح السهل على الألسنة، والذي يتفق مع قيمنا وعقيدتنا الإسلامية، هذا ليتعود الطفل على استخدام اللسان العربي، فإذا ما درس النحو لم يجد صعوبة في ذلك"[1].

ومن هنا يتبين ضرورة الإتحاق بالمدارس القرآنية وتعليم الأولاد القرآن الكريم لأنه يساعد على تنمية معارفهم ورصيدهم اللغوي خاصة في مجال النحو والصرف، حفظه يعتمد على الإلمام بمختلف المفردات والتراكيب التي يحتاجها المتعلم ويوظفها في مشواره الدراسي دون صعوبة.

[1]–النحو العربي : المشكلات والحلول، خلاصة أبحاث ودراسات، إعداد أساتذة قسم اللغة العربية بكلية المعلمين، بحائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1418هـ، ص 39.

2- وظائف المدرسة القرآنية:

للمدرسة القرآنية وظائف هامة في حياة الأفراد ومهمة جدا لإعداد النشىء وهي:

1-تهذيب سلوك الطفل وتربيته على المواقف الأخلاقية النابعة من حضارتنا الإسلامية.

2-تدريبهم على حفظ أجزاء من القرآن وتسميعهم قصصا أخلاقية تدعوهم إلى تهذيب السلوك.

3-تدريبهم عل الحوار البسيط مع تعليمهم النطق الصحيح والسليم للحروف لاستقامة ألسنتهم وتعليمهم الفصاحة والبلاغة في المخاطبة والحوار.

4- تعليمهم فنون الخط العربي الأصيل.

5- إكسابهم بعض المبادئ والمفاهيم لتهيئتهم للتعليم الرسمي.

6- تحضيرهم للحياة الاجتماعية، وذلك بتوفير لكل طفل فرصة التفاعل مع أقرانه ومع الوسط الذي يعيش فيه.

7- مساعدة الأطفال على تفتح طاقاتهم وقدراتهم وإبداعاتهم وذلك بتدريب حواسهم وتكوين المهارات العقلية لديهم.

8-تدريبهم على ممارسة الأنشطة الممهدة للقراء والكتابة والحساب.

9-إجراء مسابقات تنافسية بين الأطفال لاكتشاف الإبداعات الصوتية واللغوية لتحضيرهم للمسابقات لوطنية والدولية[1].

فالمدرسة القرآنية لها دور فعال في تحصيل اللغة العربية واكتساب الطفل العادات والأخلاق الحميدة، لها منهاجها المتبع لتكوين رجال الغد أدبا وأخلاقا ولسانا.

3-الوظيفة التعليمية للمدرسة القرآنية:

إن تعليم القواعد النحوية والصرفية مهم والغاية منه في المدارس القرآنية تقويم وتصحيح النطق وعصمة أسلوبه من اللحن والخطأ، فقبل أن يتعلم تلاميذ المتوسط المجازات والبيان عليهم أن يتعلموا علم النحو، فان لم يرتبوا الكلمات دون تعلم النحو لن يفهموا معانيها.

"إذن فأولى مقررات المناهج هو القرآن الكريم، فكان المسلمون يبدؤون في إقرائه الطفل ، بحملته قراءة درج ، ثم يعمدون إلى تحفيظه إياه كله أو ما تيسر منه، وقد بدا المعلم بإعراب بعض آياته وتفسير غريبه تفسيرا وجيزا، وتعليم طرق ترتيله وتجويده، لما يعلمهم مبادئ العلوم والآداب التي تعينهم على تفهم معاني كتاب الله"[2]

ومن ثمة فتعليم قواعد اللغة العربية للطور المتوسط في المدرسة القرآنية،مهمة ضرورية، لأن دراسة النحو تقوم على تحليل ألفاظ القرآن الكريم والجمل والأساليب وتكوين عادات لغوية صحيحة وسليمة، وحفظ تلاميذ المتوسط للقران الكريم مرتبط بتعليم القواعد لأنه

[1]-علي عبد الصمد، دور برامج القرآنية في تحسين تحصيل اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع والديموغرافيا، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2015-2016، ص 24.

[2]- عبد الله عبد الداين، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى الأوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، ط1، 1973، ص 201.

يقوم اللسان وينمي الذوق لديهم، وبذلك يصبح لديهم القدرة على التعبير السليم كلاما وكتابة. ودور المدرسة القرآنية في هذا السياق هو تصحيح تمثلات المتعلمين ومنحهم حرية التعبير ومساعدتهم في حفظ القواعد اللغوية حتى يكتسب جرأة الحديث بلغة سليمة.

4-المدرسة القرآنية وتعلم قواعد اللغة العربية:

لقد منح القرآن الكريم اللغة العربية مكانة عظيمة وراقية، ضمن المعلوم إن اللغة العربية لغة ثرية جدا لأنها لغة القرآن الكريم فقد حفظه الله تعالى بسحر بيانها، قال تعالى "بلسان عربي مبين"[1] فلا بد إن ينزله إلى قوم يتحدثون العربية، بل وصلوا إلى أعظم درجات الإعجاز البشري فصار لديهم إتقان عجيب للغة العربية.

وللمساجد والمدارس القرآنية دور إيجابي في نشر تعاليم الدين الإسلامي، وتعليم التلاميذ القرآن وتحفيظهم كتاب الله وإقامة ندوات وحلقات قرآنية باعتبارها مكانا للعبادة وحفظ القرآن الكريم وتجويده وترتيله، وهذه المدارس حاليا نجدها تسير وفق هدف تربوي وديني في نفس الوقت ولا يقتصر فيها، التعليم على حفظ القرآن الكريم فقط بل تتعداه إلى تعليم القراءة والتجويد، والكتابة وفهم معاني الألفاظ القرآنية والتي تمرن اللسان على الفصاحة وسلامة النطق وبالتالي إثراء الرصيد اللغوي للطفل وإكسابه ملكة لغوية.

والتحاق طفل المتوسط بالمدرسة القرآنية يمس عقله وشخصيته في آن واحد من اجل إعداده ليكون عضو صالحا في مجتمعه، كما يتسع لرفع مستواه التعليمي في قواعد اللغة

[1]- سورة الرحمان، الآية 103.

العربية وتأهيلا سليما من حيث الزيادة الكبيرة في عدد المفردات التي يمتلكها، والتي تحسن من أدائه اللغوي في القراءة والتعبير الشفوي والكتابي، وبهذا يكون معلم المدرسة القرآنية قدوة حسنة لطلابه من خلال تعويد التلاميذ على قراءة القرآن الكريم أولا ومعرفته التربوية في تصحيح النطق وضبط مخارج الحروف وتنمية معارفه التي تمكن من القراءة الجيدة والطلاقة اللغوية[1]

[1]– من اجتهادنا .

خلاصة:

مما سبق يتضح لنا أن المدرسة القرآنية لها دور هام في إعداد النشئ فهي النواة الأولى للمدرسة فهي لم تكن مكانا للعبادة فحسب بل هي مدرسة لتعلم القراءة و الكتابة و القرآن ،فكل العلوم تستمد معلوماتها من القرآن الكريم فهو المصدر الأساسي لها فقد جعل أصلا للكتابة العربية وتطور قواعد الإملاء والصرف والنحو فيها.

وبهذا تكون المدرسة القرآنية ركيزة من ركائز المجتمعات وإصلاحها، فتحفيظ الأطفال القرآن الكريم منذ الصغر يساعدهم على زيادة المحصول اللغوي وتحسينه وتقويم اللسان و النطق الصحيح للكلمات والحروف وهو المعول عليه في دراسة قواعد اللغة العربية .

3- المحيط المدرسي:

تعتبر المدرسة بمثابة المؤسسة التربوية الرئيسية التي تخدم المؤسسات التربوية الأخرى كالبيت و المدارس القرآنية وغيرها، فهي التي تكشف عن ميول التلاميذ و قدراتهم لذلك هي امتداد طبيعي دور الأسرة في تعليم و تربية الطفل .

1-مفهوم المدرسة :

لغة :جاءت لفظة "مدرسة" في المعجم الوسيط بمعنى مكان الدرس و التعليم وجماعة من الفلاسفة، أو المفكرين، أو الباحثين،تعتنق مذهبا معينا،أو تقول برأي مشترك[1].

اصطلاحا :

تعرف المدرسة اصطلاحا بأنها : هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة و العامة لتنفيذ أهداف النظام التربوي في المجتمع[2].

كما يعرفها "إميل دوركايم": هي عبارة عن تغيير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية و أخلاقية و اجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه[3] .

[1]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط 4، 1426هـ/2005 م،ص 280.

[2]- رابح تركي، أصول التربية و التعليم،ديوان المطبوعات الجامعية،ط 2، الجزائر، 1990، ص 187 .

[3]- مراد زعيمي،مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر2006،ص139.

فالمدرسة إذن مؤسسة اجتماعية تربوية، وهي البيئة الأهم بعد البيت بالنسبة للتلميذ لها من التأثير ما لا يمكن إغفاله أو تناسيه ، تزود المتعلم بالخبرات اللازمة و تهيئ له سبل ممارستها.

– وتعرف البيئة المدرسية بأنها:"المناخ المدرسي وما يدور داخل المدرسة من متعلمين ومعلمين ومن مواد دراسية ومن علاقات تقوم بين أولائك وهؤلاء، والآثار التي تنجم عن هذه العلاقات ويسودها من مشاعر وقيم واتجاهات .

– فهو كل ما يتعلق بالمدرسة كمؤسسة تعليمية، من علاقات بين المعلم والتلاميذ، وطرق التدريس المتبعة و التحصيل الدراسي.

2– **المعلم:** المعلم هو القائد التربوي الذي يتصدر لعملية توصيل الخبرات والمعلومات التربوية وتوجيه السلوك لدى المتعلمين الذين يقوم بتعليمهم، نعم إنه قائد تربوي ميداني يخوض معركته ضد الجهل والتخلف ببسالة فائقة سلاحه الإيمان بالله تعالى، ونوره العلم الذي يتخلى به، وهو يحقق الانتصار تلو الانتصار في الصباح والمساء، وبذلك فهو يسعد الناس حوله، فهو كالشمس الساطعة تضيء لنفسها وتضيء للآخرين[1].

فالمعلم حتما له دور أساسي وبارز في تحريك عجلة التعليم وسد الثغرات التي تعيق العملية التعليمية.

[1]– عبد الله العامري، المعلم الناجح، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص 13.

–والمعلم " هو الذي يدرس جميع المواد التعليمية لصف ما، أو لإحدى الشعب الدراسية وقد يطلق عليه "معلم اختصاص"، لأنه مختص بتدريس جميع الموضوعات لهذا الصف ويقوم بجميع المهام المترتبة عليه، من تخطيط للبرامج، وإشراف على الأنشطة والقيام بتدريس ما يتفق والاتجاهات التربوية الحديثة[1]".

إذن المعلم هو محور العملية التعليمية، وقدوة تلاميذته في تقديم المعارف والمعلومات وتهيئتهم نفسيا وذهنيا لتقبل واستيعاب المادة التعليمية، فوجود المعلم يعني نجاح العملية التربوية.

– إن المدرس المؤهل يلعب دورا هاما في عملية تعليم الفصحى إذ يستطيع بخبراته وقدراته أن يجعل طريقة تدريسه أكثر تشويقا وإمتاعا، الأمر الذي يحبب الفصحى إلى نفوس الطلاب، ويشجعهم على تعلمها، فهو يمثل – في واقع الأمر– نقطة الارتكاز في العملية التعليمية، لذلك لا بد أن يطور نفسه وأن يحسن طريقته، وأن يعدل فيها حسب حاجات المتعلمين فمهما أعددنا من خطط دراسة متقدمة، ومهما أوجدنا من وسائل تكنولوجية حديثة، فإن المدرس أن يجعل لهذه الأشياء عميقة وفائدة أو أن يلغي فائدتها، على أن هذا الدور الهام للمدرس في العملية التعليمية لا يؤتي ثماره على الوجه المطلوب إلا إذا فعلنا دور الطرف الآخر فيها وهو الطالب بحيث لا يقتصر على تلقي الأسئلة والإجابة عنها، بل لا بد إلى جانب ذلك أن يقوم بعمل شيء، وأن يكون شريكا فيها

[1]– رشيد حميد العبودي، التعلم والصفة النفسية، دار الهدى للنشر، عين ميلة، ط2003، ص76.

مساهما فاعلا في أنشطتها بإبداء رأيه، وبإفساح المجال أمامه للتحدث إذا أراد أن يقول شيئا أو أن يناقش في مسألة ما، الأمر الذي يتيح له ممارسة الفصحى ويحفزه على تعلمها بصورة أفضل[1].

-فالهدف من تكلم المدرس اللغة العربية الفصحى هو استخدامها وممارستها حيث تنتقل المفردات والتراكيب إلى الجانب الوظيفي لذهن المتعلم، فيحسن من أداءه اللغوي ويشرب طريقة المعلم في الشرح والتحليل والانتباه.

3-دور المعلم وطريقة التدريس في تحسين الدرس النحوي:

المعلم هو الذي يستطيع أن يرغب التلميذ في تعلم النحو واللغة أو ينفره ويزهده فيهما، فهو الذي ينبغي أن ينفذها ذكرناه من تأثير في نفوس التلاميذ يجعلهم يرغبون فيما يقدمه عن طريق غرس حب اللغة فيهم وإشعارهم بأهميتها وفاعليتها، واجتهاده وحرصه المستمرين في أن يكون لهم كالساحر الذي يسحرهم باللغة وهو يعلمهم إياها.

4- ما يشترط في معلم النحو:

1- أن يكون لديه قدر من المعلومات التي يحتاجها التلاميذ.

2- أن يقدم هذه المعلومات لتلاميذه بصورة صحيحة مناسبة.

[1]- د. إبراهيم يوسف السيد " العربية الفصحى بين المعرفة والأداء الوظيفي"، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مجلة علمية عالمية، محكمة مجلد 2، العدد 2، ربيع الأول(1427 هـ / نيسان 2006 م)، جامعة آل البيت، ص 130.

3- أن يكون ملما يعلم النحو والعلوم اللغوية والثقافية الواعية والقدرة على ممارسة اللغة ممارسة صحيحة، وأن يكون قدوة للتلاميذ في ذلك.

4- أن يحرص على إثراء حصة النحو بالأمثلة المنوعة المتعددة مع التدرج من المثال العادي المفرد إلى النص الأدبي المشتمل على عدد من الأمثلة التي تعالج الظاهرة النحوية موضوع الدرس.

5- أن يجعل التلميذ هو محور العملية التعليمية، وأن يحقق في درسه إيجابية التلميذ وسلبية المعلم، بحيث يدير درسه من خلال تلاميذه.

6- الحرص الشديد على تطبيق قواعد النحو في تعبيراته مهما كلفه ذلك من مشقة، وبهذا يكون قد أدى دوره مع ملاحظة أهمية توضيح المصطلحات النحوية الغامضة لتلاميذه بأسلوب مبسط[1].

- طرق إلقاء المعلم درس قواعد اللغة العربة:

- مفهوم طريقة التدريس:

تعرف طرق التدريس بكونها الأساليب أو الكيفية التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف التعليمية.

-وتعرف طريقة التدريس بأنها: " الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرف والمهارة، وهي في هذه الحالة تمثل الجزء الأساسي في المنهج التعليمي وأهم أهداف العملية التعليمية،

[1]- العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة، المؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض، كلية دار العلوم، القاهرة، الاثنين 4-5 ربيع الأول 1430.، ص 272-273.

فهدف العملية التعليمية إحداث تغيير مرغوب في سلوك المتعلم، بإكسابه المعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، ولا يتحقق ذلك إلا بطريقة تدريس ناجحة [1]".

فطريقة التدريس هي مجموع الخطوات المتتابعة التي يقوم بها المعلم داخل القسم لتحقيق أهداف تربوية بعينها.

كما تعرف بأنها:"خطوات محددة يتبعها المدرس لتحفيظ المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسية[2]".

– يفهم من هذا التعريف أن الطريقة هي الأسلوب الذي يتبعه المعلم لمعالجة النشاط التعليمي.

– طرائق تدريس مادة قواعد اللغة العربية:

لقد تنوعت طرق تدريس قواعد اللغة العربية بتنوع الموضوعات واختلافاها في طبيعتها من جهة، واختلاف مستويات الطلاب وأعمارهم وظروفهم من جهة أخرى.

ونظرا لصعوبة مادة قواعد اللغة العربية اهتم المختصون في أصول التدريس بوضع طرق لتدريس القواعد من نحو وصرف، فطريقة التدريس ونوعيتها لها علاقة بتحسين مستوى التلاميذ، ولعل أكثر الطرق المعتمدة في الطور المتوسط لتدريس هذه المادة هي:

[1]– طه علي حسين الدليمي، استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، ص 12.

[2]– طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 87.

1- الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

هي من أحدث الطرق في التدريس تجعل المتعلم مركز العملية التعليمية التعلمية بدلا من المعلم، ونعني بها "استنباط القاعدة من الأمثلة المعطاة والشواهد المختلفة وهي الطريقة التي استخدمها علماء اللغة القدامى في تقعيدها واستنباطها وتوضيحها للتلاميذ من حيث المعنى والمبنى، ومن ثم يتوصل التلميذ عن طريق التفكير إلى الأحكام العامة أو القاعدة من الأمثلة أو الحالات الخاصة[1]".

هذا يعني أنها طريقة تقوم على عرض المعلم الأمثلة على الطلبة ومن ثم شرحها ومناقشتها معهم، ثم التوصل في الأخير إلى القاعدة.

وهي الطريقة التي يبحث المدرس فيها قبل كل شيء من الجزيئات والمفهومات الجزئية التي تعرف بالحدس والمشاهدة، ثم ينتقل منها عن طريق التعميم إلى القضايا الكلية، فهي عملية يكون انتقال الإنسان فيها من الخاص إلى العام[2].

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الطريقة الاستقرائية يكون فيها البدء بالجزيئات للوصول إلى القانون العام، مما يثير لدى التلاميذ قوة التذكير وجلب الانتباه للدرس الجديد.

- تدريس القواعد بالطريقة الاستقرائية:

يقوم تدريس القواعد في هذه الطريقة على خمس خطوات وهي:

[1]- زكرياء إسماعيل، طرائق تدريس اللغة العربية، ص 211.

[2]- سعد على زاير، د. إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 268.

1- التمهيد أو المقدمة: هي عملية تحليلية لما في عقول الطلبة من المعلومات السابقة التي لها صلة بالدرس الجديد يتعرض لها المدرس ترتيبها ترتيبا مناسبا، وقد يسميه البعض بالتعريف أو بإعطاء أمثلة منتمية أو غير منتمية للموضوع أو الآية القرآنية المراد تدريسها من حيث التركيز عليها، ومن حيث التدرج في مستوى الصعوبة.

ففي هذه الخطوة يهيئ المعلم تلاميذه لتقبل الدرس الجديد ويلفت انتباههم بإلقاء أسئلة تدور حول الدرس السابق أو تبسيط فكرة ما، وبها يحفز التلاميذ لدرس القواعد الجديد.

2- عرض الموضوع: هي عرض الموضوع من خلال ترتيب المفاهيم والحقائق الجزئية التي طرحت، والعرض هو لب الدرس، به يتحدد الموضوع حيث يعرض المعلم فيه الجمل أو الأمثلة النحوية التي تخص الدرس الجديد ويدونها على السبورة.

3- الربط والموازنة: وهي أن يقوم المدرس بإشراك المتعلمين في ربط الأمثلة التي قدمها المدرس على السبورة وموازنة تلك الأمثلة، فهذه الخطوات تربط الأمثلة مع بعضها البعض وتتسلسل في ذهن التلميذ ليتهيأ الانتقال إلى الخطوة التالية وهي خطوة التعميم واستنتاج القاعدة.

4- التعميم واستقراء القاعدة: وهي ميل العقل إلى أن ينتزع من خلال تلك الأمثلة التي عرضت قاعدة باستخلاصه حكما عاما[1].

[1]- المرجع نفسه، ص 268. (بتصرف).

فالقاعدة هي خلاصة ما يتوصل إليه التلاميذ، فبعد أن يجمع الطالب الأمثلة ويربط بينها بتوصل للقاعدة النحوية ليصوغها المعلم في الشكل النهائي.

5- **التطبيق:** في هذه الخطوة يستطيع إصدار حكم على صحة القاعدة أو خطأها وهذا يعتمد على فهم المتعلمين للدرس.

حيث يتم تقديم تمارين للمتعلمين ليطبقوا عليها القاعدة العامة، والتطبيقات تمثل الجانب العملي للخصائص اللغوية[1].

- من خلال هذه الخطوات يتبين لنا أن الطريقة الاستقرائية تسير على النمط العقلي، لأنها تقوم بدراسة الأجزاء وفحصها، وملاحظة النتائج ثم الموازنة بينها، فهي طريقة تعرض الأمثلة أولا ثم الموازنة فالتعميم الذي يتم فيه استنتاج القاعدة بشكل واضح وأخيرا التطبيق الذي يمثل الجانب العملي، ولعلها أفضل وأنجع الطرق لتدريس النحو باعتبارها تتناسب أكثر مع موضوعاته.

2- **الطريقة القياسية:**

تعد من أقدم الطرائق المتبعة في تدريس قواعد اللغة العربية، يعرفها د. طه علي حسين الدليمي أنها: " طريقة القاعدة ثم الأمثلة، وهي طريقة قديمة ولكنها مازالت متبعة من

[1]- المرجع نفسه، ص 268. (بتصرف).

معلمين كثيرين، وتقوم على عرض القاعدة، ومطالبة الطلبة بحفظها ثم عرض الأمثلة لتوضيح القاعدة، والأمثلة المختارة تنطبق على القاعدة انطباقا تاما[1].

هذا يعني أنها طريقة ينتقل فيها من الكل إلى الجزء حيث يستهل فيها المعلم بذكر القاعدة أو المفهوم العام ثم توضيحها وذكر الأمثل المطابقة لها.

–تقوم هذه الطريقة على أساس انتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج ومن الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية، ومن القانون العام أو القاعدة إلى النتائج، ويبدأ المعلم في هذه الطريقة بعرض القاعدة النحوية ثم يقدم الشواهد والأمثلة لتوضيحها وتعزيزها وترسيخها في أذهان التلاميذ والخطوة الثالثة إجراء تطبيقات عليها من خلال أمقل مشابهة وحالات مماثلة[2].

فهي تعتمد على الانتقال من الكل إلى الجزء، ومن العام إلى الخاص حيث يكون فيها المعلم هو مركز العملية التعليمية.

– كما تعد الطريقة القياسية" صورة موسعة للخطوة الأخيرة من الطريقة الاستقرائية، إذ يقوم المدرس بعد كتابة القاعدة باستخلاص النتائج من خلال المفاهيم التي عرضت فينتقل بذهن الطالب من الكل إلى الجزء، وهي بواقعها تكون قريبة إلى مدارك المتعلمين من الكليات[3] .

[1]– طه على حسين الدليمي ، استراتيجيات التدريس في اللغة العربية، ص 28.

[2]– زكرياء إسماعيل، طرائق تدريس اللغة العربية، ص 212.

[3]– سعد علي زاير، د. ايمان عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 270.

- تدريس القواعد بالطريقة القياسية:

يسير تدريس القواعد بالطريقة القياسية وفق الخطوات التالية:

1- التمهيد أو المقدمة: وهي الخطوة التي يتهيأ فيها الطلبة للدرس، والشروع في تنفيذه، وبذا يتكون لدى الطلبة خلال هذه الخطوة الدافع إلى الدرس الجديد والانتباه إليه.

2- **عرض القاعدة:** يتم في هذه الخطوة الإعلان عن القاعدة وكتابتها بخط واضح على السبورة، أو إبرازها إن وجدت وسيلة تعليمية ويوجه انتباه الطالب نحوها بحيث يشعر أن هناك مشكلة تتحداه، وأنه يجب أن يبحث عن الكل .

3- **تفصيل القاعدة:** بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة يطلب للمدرس في هذه الخطوة أن يأتي الطلبة بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقا سليما، لأن ذلك مدعاة لتثبيت القاعدة ورسوخها في ذهن الطالب وعقله.

4- **التطبيق:** بعد أن يقدم المدرس أمثلة كثيرة ووافية بمشاركة الطلبة بكون الطالب قد وصل إلى الشعور بصحة القاعدة وجدواها، وبعد ذلك يمكن أن يطلب المدرس من طلبته التطبيق على هذه القاعدة وقياسا على الأمثلة التي تناولوها أثناء تفصيل القاعدة[1].

-فالطريقة القياسية تمتاز بسهولة السير وفق خطواتها.

[1]- سعد علي زاير، د. ايمان عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص 271-272.

3- طريقة النصوص المتكاملة (الطريقة المعدلة):

هي طريقة مناسبة أيضا لتدريس قواعد اللغة العربية، تسمى هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل، أو الطريقة المعدلة عن الاستقرائية، وتعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللغة .... وتعني هذه الطريقة بالنص المتكامل في أفكاره وأحداثه وسياقه وشكله الكلي، بحيث يدرس هذا النص درسا لغويا من جوانبه المختلفة، وبما يساير طبيعة اللغة صوتا ومبنى ومعنى وذوقا وبلاغة ونحوا[1]

فهي طريقة تعتمد على عرض نص معين ومعالجته واستخلاص الأمثلة منه التي لها علاقة بموضوع الدرس وفق خطوات الطريقة الاستقرائية لهذا سميت بالمعدلة.

" وتمتاز طرقة النص بأنها تمزج القواعد باللغة نفسها، وتعالجها في سياق لغوي علمي وأدبي متكامل، وأنها تقلل من الإحساس بصعوبة النحو وتظهر قيمته في فهم التراكيب، وتجعله وسيلة لأهداف أكبر هي الفهم والموازنة والتفكير المنطقي المرتب يزاد على ذلك أنها تعتمد على قراءة وتجعلها مدخلا للنحو، وتجعل من تذوق النصوص مجالا لفهم القواعد لتخرج بذلك بين العواطف والعقل، وإن مزج النحو بالتعبير الصحيح يؤدي بطبيعة الحال إلى رسوخ اللغة وأساليبها رسوخا مقرونا بخصائصه الإعرابية، وهي أخيرا

[1]- طه علي حسين الدليمي، د. كامل نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، (بتصرف)، 2004 م ، ص 71،.

تدريس القراءة السليمة، وفهم المعنى، وتوسيع دائرة معارف الطلبة وتدريبهم على الاستنباط[1]".

من خلال هذا يتبين لنا أن طريقة النصوص المتكاملة تركز على تدريس القواعد النحوية انطلاقا من النص، لأنه من خلال فهم النص وتحليله تستخرج الأمثلة وتستنبط منها القاعدة النحوية، لذلك يمكن القول أنها طريقة مناسبة لدرس القواعد فهي تمزج القواعد الموجودة في النص بالتراكيب وبالتعبير السليم الذي يؤدي إلى رسوخ اللغة وأساليبها.

- تدريس القواعد بأسلوب النص:

تدرس القواعد بحسب هذه الطريقة بإتباع الخطوات الآتية:

1- **التمهيد:** وهي خطوة ثابتة في درس القواعد أيا كانت الطريقة المتبعة. وفي هذه الطريقة أيضا يمهد المعلم بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ طلبته للدرس الجديد.

2- **كتابة النص:** يكتب المعلم النص على السبورة، ويقرؤه قراءة أنموذجية، يركز من خلالها على المفردات أو الجمل التي يدور حولها الدرس، ويفضل استخدام وسائل الإيضاح، وبخاصة الطباشير الملون لكتابة المفردات والجمل موضوع الدرس.

3- **تحليل النص:** يحلل النص مثلما ذكرنا في ماهية هذه الطريقة، في أنه يتضمن قيما وتوجيهات تربوية فضلا عن تضمن الجانب اللغوي، وبعملية التحليل هذه يتطرق المعلم

[1]- المرجع نفسه، ص 71-72.

إلى القواعد النحوية المتضمنة في النص، بمعنى أن الطلبة يصبحون مهيئين من خلال ذلك باستنتاج القاعدة الخاصة بالدرس.

4- **القاعدة أو التعميم:** بعد أن يتوصل معظم الطلبة إلى القاعدة الصحيحة يدون المعلم هذه القاعدة بخط واضح وفي مكان بارز من السبورة، بعد تهذيبها وصياغتها صياغة صحيحة.

5- **التطبيق:** وتعني هذه الخطوة أن يطبق الطلبة على القاعدة أمثلة إضافية، ويكون ذلك بالإجابة عن الأسئلة التي يوجهها المعلم، أو تكليف الطلبة بتأليف جمل معينة حول القاعدة[1].

فالطريقة المعدلة من خلال خطواتها المتسلسلة تمكن التلميذ من استيعاب القواعد النحوية على أكمل وأحسن وجه.

-تلك هي أهم الطرق التي يستخدمها المعلم في تدريس قواعد اللغة العربية، ولا يمكن القول أن هناك طريقة مثلى لتدريس النحو، وتعليم القواعد في مرحلة المتوسط يكثر فيه التجريب أكثر من حفظ القواعد، فلكل طريقة مميزات وخطوات لها علاقة بتحسين مستوى التلميذ في مادة القواعد، " ويتبع مدرسو اللغة العربية طرائق عدة في تدريس قواعدها. لأن القواعد في أية لغة واسعة في طبيعتها وفي استعمالها، والمدرس يتبع الأساليب المختلفة في تدريسها، فمن المدرسين من يدرسها على الطريقة الاستقرائية، ومنهم من يدرسها على

[1]- المرجع نفسه، ص 72-73.

الطريقة القياسية، وآخرون يدرسونها على الطريقة أو أسلوب النص، وقد يمزج أو يولف الفريق الرابع بين طريقتين أو أكثر من هذه الطرائق مع أن أكثر المربين يقولون بأفضلية الطريقة الاستقرائية في المرحلة الأساسية خاصة، لأنها تتلاءم مع أكثر موضوعات النحو[1].

وحتى يحقق المعلم أهدافه يمكن له أن يستخدم أكثر من طريقة في التدريس، لكن معظم مدرسوا اللغة العربية ينادون بأفضلية الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية)، خاصة في مرحلة المتوسط.

والأستاذ الناجح هو الذي يختار الطريقة المناسبة والملائمة لذلك لا يوجد طريقة واحدة مناسبة، وذلك حسب ما تقتضيه الضرورة.

[1]– المرجع نفسه، ص 41.

خلاصة:

وبناء على ما تقدم يتضح أن المدرسة هي البيئة الثانية التي يواصل من خلالها الطفل نموه وإعداده اللغوي، وظيفتها أكثر ارتباطا بالحياة الاجتماعية للفرد هي مكان التعليم وبيئته تربوية توسع أفق التلاميذ ومداركهم.

والمعلم فيها هو المرشد والموجه في إيصال المعارف والمعلومات والخبرات التعليمية للمتعلم باستخدام أنسب الطرق في عرض المادة التعليمية، لأن نجاح العملية التعليمية في قواعد اللغة العربية يتحدد باختيار الطريقة المثلى في التعليم.

خلاصة الفصل الأول:

لقد حاولنا من خلال هذا الفصل النظري الإحاطة الشاملة بموضوع البحث لنخلص في الأخير لمجموعة من النتائج:

-ا للغة أداة الفكر، وهي وسيلة من وسائل التواصل بين الأجناس البشرية.

- التعليمية هي دراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته تؤدي لإيصال المعرفة التي يكتسبها المتعلم.

- القواعد جزء من دراسة اللغة الذي يتعلق بالأصناف المختلفة من الكلمات وعلاقتها ببعضها البعض ووظائفها بالجملة.

- القواعد وسيلة لحفظ الكلام وصحة النطق والكتابة والاتصال اللغوي السليم.

- النحو علم ومقياس دقيق لدراسة العلاقات بين الجمل والعبارات.

- الصرف علم تعرف به أحوال أبنية الكلام.

- المحيط الغوي هو المسؤول عن تعلم الطفل اللغة، وهو مجموع المؤشرات اللغوية في حياته بدءا من الأسرة

و المدرسة مرورا بالمدرسة القرآنية.

- الأسرة مؤسسة لتربية الطفل وتعليمه اللغة ففيها ينشأ ويتعلم ويعيش.

- الأسرة العامل الأكثر أهمية في تعلم الطفل قواعد اللغة العربية.

- المدرسة القرآنية مؤسسة تربوية دينية.

– المدرسة امتداد لدور الأسرة(المدرسة نواة الأسرة، والأسرة نتاج المدرسة).

– تعلم قواعد اللغة عملية مستمرة ليست محدودة بالمستوى أو المعلم فلا بد أن تقوم على الممارسة المستمرة والمكثفة للفصحى.

– حشو أذهان التلاميذ بالمفردات والتراكيب ليس هو الهدف من تعلم قواعد اللغة العربية بل الهدف هو استعمالها كوسيلة للتعبير والتفاهم مع الآخرين.

– لا بد على كل معلم أن يدرك الظروف المحيطة ويختار الطريقة الأنسب للوصول إلى النتائج المرجوة.

– توفير الظروف المادية والمعنوية للمتعلمين تؤثر على النمو اللغوي لهم، والطفل الذي يوفر لديه الإمكانات المادية كالانترنت والتلفزيون يكون نموه أسرع.

– يعتمد تعلم قواعد اللغة العربية عند الطفل على الظروف المحيطة به كالأسرة والمدرسة، والمدرسة القرآنية.

– المحيط اللغوي للطفل يشكل البيئة الجاذبة للتفاعل مع ما يقدم له من معارف في تطوير قدراته في قواعد اللغة العربية.

الفصـل الثانـي

دراسة ميدانية لأثر المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط بمتوسطة الشهيد فضيل اسكندر بولاية المدية

الفصل الثاني: دراسة ميدانية لأثر المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط

إن الدراسة الميدانية هي من أهم الوسائل الناجعة وخطوة هامة للتحقق من فرضيات البحث المقترحة وهي تحتاج لطريقة إحصائية حتى تضبط بدقة نتائج هذه الدراسة.

حيث يمثل هذا الفصل الجانب التطبيقي للبحث، وهو عبارة عن دراسة ميدانية لعينة من أساتذة التعليم المتوسط وتلاميذ هذه السنة أيضا لمادة اللغة العربية، وقد اعتمدنا في هذا الفصل على وضع جداول إحصائية تحتوي على نسب متفاوتة حسب درجة النتائج الموجودة في كل جدول، والتي توضح لنا في الأخير من خلال الملاحظات اثر المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط وذلك بتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

لقد قمنا في هذا المبحث بوصف لمجموعة من الإجراءات المتعلقة بالجانب الميداني التطبيقي للبحث، فقد عرفنا بمرحلة المتوسط باعتبارها مرحلة تعليمية هامة تكشف مهارات ومعارف التلاميذ، ثم مجالات هذه الدراسة (المجال ألزماني والمكاني والموضوعي) ، والمنهجية المتبعة في بنائها انطلاقا من وصف عينة الدراسة ، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها التي تعتبر تقنية يلجا إليها الباحث بتأكيد من صحة وصدق نتائجه.

1-مرحلة المتوسط:

1- تعريف مرحلة التعليم المتوسط.

تعتبر مرحلة المتوسط مرحلة هامة في حياة التلميذ باعتبارها امتدادا لأهداف تعليمية في المرحلة الابتدائية حيث يصبح التلميذ فيها قادرا على التعبير الصحيح واستخلاص المعاني وإدراك جمال الأسلوب ودقته وروعته والتعبير عنه.

وفي هذا الصدد يقول عنها محمود نجم كامل الدليمي "وقد نستطيع أن نقرب إلى التلميذ في هذا الصف أسهل المصطلحات النحوية الخاصة بتقسيم الكلام إلى فقرات، والفقرات إلى جمل، والمبتدأ والخبر وإعرابها والفعل والفاعل والمفعول به، وان تقدم له التطبيقات التي تعني بالمعنى والشكل مبتعدين عن مطالبته باستذكار مجموعة من التعاريف والقوانين وبذا نحقق فائدة أكثر من تدريس القواعد في هذه المرحلة[1]".

فتلاميذ مرحلة المتوسط قادرون من خلال ما تعلموه من أساليب الكلام وما حفظوه من نصوص وتراكيب في المرحلة الابتدائية على إدراك وظيفة الكلمة في الجملة، وعلاقة الكلمات ببعضها البعض وكذا فهم المصطلحات النحوية مما يسهل عليهم التواصل بلغة سليمة.

[1]- كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ص 70.

2-أهميتها:

لهذه المرحلة أهمية كبرى ، لأنها تهدف إلى دعم المكتسبات اللغوية للمتعلمين وإثرائها، وتغذية البعد الثقافي والوجداني،وتوسيع معارفهم مما يلب حاجياتهم المدرسية والاجتماعية باعتمادها وسيلة للتواصل اليومي الشفوي والكتابي والتحكم في الأدوات المنهجية والفكرية وغرس القيم الأخلاقية والروحية للأمة الجزائرية وتذوق جماليات آدابها وفنونها والاعتزاز بها.[1]

تمثل هذه المرحلة همزة وصل بين مرحلتين: الابتدائي والثانوي، وتستغرق أربع سنوات، ويمكن إن يزاول شانه شان التعليم الابتدائي.في المتوسطات آو المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم المعتمدة...

وقد اشتملت مرحلة التعليم المتوسط على محاور رئيسية وهي:

-تجانس وتكييف معارف وكفاءات المتعلمين (مكتسبات الابتدائي) وإدراج لغة أجنبية ثانية

-تعزيز كفاءات المتعلمين ورفع مستواهم الثقافي والعلمي والتكنولوجي.

-تعميق تعليمات المتعلمين وتنميتها، وإعدادهم للتوجيه في المستقبل نحو شعب التعليم الثانوي، أو التكوين المهنيين أو نحو الحياة العلمية.

[1]- البرامج الدراسية للطور الأول من مرحلة التعليم المتوسط، ملخص مناهج الطور المتوسط، وزارة التربية الوطنية، 2016 م، ص 08.

استعمال التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال قصد التعلم وتنمية الذوق والحس الإبداعي وتنمية القدرات

النفس حركية والبدنية والرياضية[1].

3-الهدف من تدريس القواعد في مرحلة السنة الأولى متوسط:

إن تدريس القواعد النحوية والصرفية في المستوى الأول من المتوسط ضرورة لمعالجة القضايا اللغوية والارتفاع بمستوى اللغة بشكل عام، لان النحو كما هو معروف ضابط للغة نطقا وكتابة.

ونذكر إن القواعد تهدف في المرحلة الإعدادية إلى تنمية القدرة اللغوية لدى الطالب وتمكنه من الاستخدام السليم والدقيق للغة العربية، دون خطا في بنية الكلمة أو في نهايتها الإعرابية وتكسب التلميذ التفكير المنظم والفهم للغة للإفادة من الأساليب المختلفة باعتباره إن الإعراب فرعه الفني، فالنحو في المرحلة الإعدادية ليس هدفا معرفيا فحسب، وإنما هو احد المعايير المهمة الاستخدام السليم للغة العربية ومن ثم ينبغي العناية بالجانب اللغوي في كل فرع من فروع اللغة[2].

[1]- محمد غالم، طالب دكتوراه، إصلاح عملية التقويم في مناهج التعليم المتوسط من خلال المستندات التربوية، ، مجلة آفاق علمية، مخبر بحث الموروث العلمي والثقافي في منطقة تامنغست، المجلد: 11، العدد 04، 2019،ص 589.

[2]- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، تقديم حسن شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، (1423 هـ /2002 م)، ص 58.

من هنا يتضح إن نشاط قواعد اللغة العربية الخاص بالسنة الأولى متوسط نشاط هام يهدف لحمل المتعلمين على التعرف على معايير اللغة وقوانينها في إنتاجهم الشفوي والكتابي، وتدريس النحو طريقة يعالج فيها المعلم القضايا اللغوية للارتفاع بمستوى اللغة بشكل عام، حيث تجعل اللغة هي الهدف والغاية في آن واحد من حيث الاهتمام باللفظ والمعني من خلال اختيار الأساليب التي ترتبط بحياة التلميذ وتتصل اتصالا وثيقا بالبيئة التي يعيش فيها مع أفراد المجتمع كي تكون سهلة الفهم والاستخدام.

ثانيا:

2- مجالات الدراسة:

1- المجال الزماني:

- انحصر المجال الزماني لدراستنا بفترة التربص التي أجريناها في المتوسطة منذ يوم 2020-02-26 حتى يوم 2020-03-11 في الفصل الثاني من الموسم الدراسي (2019-2020)

-فقد كان أول نزول للميدان في دراسة استطلاعية للمتوسطة، وارتكزت هذه الدراسة على إجراء مقابلات أولية مع المدير وبعض من أساتذة اللغة العربية ونوقشت معهم بعض الآراء والأمور ذات الصلة بالموضوع كصياغة الأسئلة صياغة صحيحة وسليمة، واكتساب خبرة التطبيق ومهارة جمع وتحليل المعطيات.

-أما التربص فبدا يوم 26 فيفري وقد دامت 5 أيام وانتهت يوم30 فيفري

2- المجال المكاني:

للتأكد من الحقائق النظرية لابد من اختبارها في الواقع وإجراء دراسة ميدانية لأننا نعلم إن الجانب النظري وحده غير كاف والحكم من خلاله يبقى ناقصا ونسبيا، لهذا توجب علينا إجراء الدراسة الميدانية للبحث وتمت دراستنا الميدانية بمتوسطة الشهيد "**فوضيل اسكندر**" المتواجدة بولاية المدية، مقرها بحي مصلى بجانب الإقامة الجامعية وهيبة قبايلي للبنات، وقد حصرنا المجال المكاني للبحث في هذه المتوسطة لعدة اعتبارات:

-قلة الإمكانيات المادية والزمنية.

-كون المؤسسة تقع في محيط إقامتنا، مما يساعد في تنقلاتنا اليومية على مدار فترة إجراء الدراسة.

3- **المجال الموضوعي:**

موضوع بحثنا يبحث عن أثر المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية لتلاميذ الطور المتوسط-س1-.

-عينة الدراسة:

إن حسن اختيار العينة أي دراسة توصل لنتائج موضوعية دقيقة، بحيث يشترط في العينة أن تكون ممثلة للمجتمع الأصلي للبحث، وكان اختيار العينة المناسبة لبحثنا حسب الموضوع المطروح لأثر المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية وتعرف

العينة بأنها: " عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كل مجتمع البحث[1] .

ونظرا لطبيعة الموضوع المدروس وكونه متعلقا بدور المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية، فقررنا أن نختار العينة المناسبة من مدرسة المتوسط في ولاية المدية، وفقا لطبيعة الموضوع وتمثلت في اختيار أساتذة اللغة العربية وتلاميذ السنة الأولى لهذا الطور بطريقة قصدية.

1- الأساتذة: بلغ حجم هذه العينة 07 أساتذة، وهو العدد الإجمالي لأساتذة اللغة العربية بالمتوسطة، حيث قمنا بتوزيع استبيانات الدراسة عليهم، وتمت الإجابة فيها على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث، فقد عبروا عن آرائهم واقتراحاتهم بكل حرية.

2- التلاميذ: يتراوح عدد التلاميذ الذين شملتهم الدراسة، 31 تلميذة، توزعت على 3 أقسام من كل قسم حوالي 10 تلميذات، يدرسن بالسنة الأولى متوسط.

- منهج الدراسة:

من مميزات البحث العلمي تعدد مناهجه، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته، وبما أن الدراسة وصفية تحليلية تهدف لوصف حقائق الظاهرة فيما يتعلق بأثر المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية فإن المنهج الأنسب لها هو المنهج الوصفي لوصف الظاهرة كما هي.

[1]- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص 85.

كما استعنا في توزيع البيانات بالمنهج الإحصائي التحليلي من أجل تحليل ومناقشة نتائج الدراسة، وهو منهج لتحليل الاستبيانات المخصصة للتلاميذ والأساتذة.

وبهذا كان المنهج الوصفي التحليلي منهجا متبعا في دراستنا، ومن خلاله تم جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها.

-أدوات الدراسة:

إن أي دراسة علمية لا يمكن التأكد من مصداقية نتائجها إلا إذا تم تطبيق الأدوات المناسبة لها، فهي تمكننا من الحصول على المعلومات حول الظاهرة موضوع الدراسة، وتتحدد عملية اختيار الأدوات المناسبة حسب طبيعة الموضوع وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على أداة الاستمارة الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات.

-أداة الاستبيان:

ويعرف الاستبيان بأنه: " عبارة عن استمارة تتضمن بعض الأسئلة موجهة إلى عينة من المجتمع الأصلي حول ظاهرة أو موقف معين، وهناك نوعان من الاستبيان المقيد والمفتوح، فالمقيد: هو التي تكون الأجوبة فيه محددة وما على المستجوب إلا الاختيار بين "نعم" أو "لا"، أما المفتوح: وهو الذي يترك للمستجوب حرية اختيار الإجابة التي يرغب فيها وهذا النوع غير محبذ في المجتمعات غير المثقفة[1].

[1]– د. عباش أيوب، دروس مقياس منهجية البحث العلمي، جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي– معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، ص 20.

فهو من أبرز الأدوات المستخدمة في الأبحاث العلمية للحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بالموضوع الدراسة وتنفيذ البحث العلمي.

وهناك من يعرفها بأنها: " مجموعة من الأسئلة والعبارات التي تكون معا سلوكا أو ظاهرة تدريسية، أو تشير لخصائصها ومواصفاتها ويقوم المعنيون بأمر التدريس عادة من معلمين ومشرفين ومتعلمين وأولي الأمر، فهي ستوضح عموما آراء الآخرين، مرئياتهم بخصوص العلمية أو الظاهرة التي يجسدها وستفسر عنها[1]".

لقد اعتمدنا على استمارة الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع بيانات الدراسة الميدانية باعتبارها تقنية مباشرة لطرح الأسئلة وجمع البيانات، لذلك قمنا بصيغة استمارتين وتم توزيعها على العينتين وتمثلت في كل من عينة التلاميذ (الطور المتوسط السنة الأولى)، وعينة الأساتذة، أي استمارة لكل عينة من هذه العينات.

- فقد احتوت مثلا استمارة التلاميذ على المحاور الآتية:

-بيانات حول المساعدة أفراد الأسرة في إنجاز الوظائف المنزلية والاهتمام بمراقبة الأبناء.

-بيانات حول المؤهل العلمي للأم والأب.

- بيانات حول مدى تحاور التلميذ مع الوالدين واللغة المستعملة في الوسط العائلي.

- بيانات حول التحاق التلاميذ بالمدرسة القرآنية وتأثيره على النتائج قواعد اللغة العربية.

[1]- محمد زيدان حمدان، مقياس كفاية التدريس، طرقه ووسائله الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 67.

- أما بالنسبة لاستمارة الأساتذة فقد احتوت على المحاور الآتية:

- بيانات حول المؤهل العلمي والخبرة في التعليم لأساتذة الطور المتوسط س1.

- بيانات حول اللغة والطريقة المستعملة في شرح درس القواعد.

- بيانات حول تفاعل التلميذ مع الحصص النحوية والأساتذة.

- بيانات حول مستوى التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية مقارنة بالذين لم يلتحقوا.

-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

إن طبيعة طرح الفرضيات تستوجب استخدام أساليب إحصائية معينة يمكن خلالها التحقق من إثبات أو نفي هذه الفرضيات.

فبعد جمع الاستبيانات من طرف الأساتذة والتلاميذ شرعنا في استخدام أساليب إحصائية لتحليل النتائج كما يلي:

- **المتوسط الحسابي:** من خلال حساب التكرارات.
- **النسبة المئوية:** لمعرفة نسبة الأفراد الذين أجابوا على السؤال المطروح.

$$\text{النسبة المئوية } \% = \frac{\text{عدد الإجابات (التكرار)} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

- ومن خلال هذه التقنية التي لجأنا إليها للتأكد من صحة النتائج، قمنا بعرض الأسئلة في جداول تكرارية وحساب النسبة المئوية الخاصة بها .

أولا: تحليل وتفسير نتائج الدراسة.

لقد قمنا في هذا المبحث بجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، ومن خلال الأدوات التي تم اختيارها لهذا الغرض، تم تفريغ البيانات وتبويبها في جداول إحصائية وتحليله تحليلا مناسبا للإضفاء الصيغة العلمية على موضوع الدراسة.

الجدول رقم 01:يبين المؤهل العلمي للأم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	0	**% 0**
متوسط	01	**% 3.23**
ثانوي	09	**% 29.03**
جامعي	20	**% 64.52**
أمية	01	**% 3.23**
المجموع	**31**	**% 100**

-يتبين من خلال الجدول أعلاه أن عدد الأمهات اللواتي لديهم مؤهل جامعي بلغ عددهم (20) أما، ونسبتهم هي الغالبة وقدرت بـ 64.52 **%**، تليها (09) صاحبات المؤهل

الثانوي، وبلغت نسبتهم 29.03 **%**، ثم نسبة المتوسط 3.23 **%** ، وعن نسبة الأميين أيضا 3.23 **%** ، والابتدائي بنسبة منعدمة تماما .

-ومما نستنتجه من الجدول أن المؤهل العلمي يختلف من أسرة لأخرى ومن فرد لآخر، فالمستوى التعليمي للام من أهم العوامل المؤثرة على اتجاهات الأبناء وبينت الدراسات أن " درجة ثقافة الوالدين المثقفين المتعلمين يصبغان صفتهما الثقافية على أبنائهم، ولكن هذا ليس شرطا في النمو اللغوي بل نأخذ هذه الظاهرة بشكلها العام، إذ ربما يكون الوالدان متعلمين ولكن تأثيرهما على أبنائهم يكون أقل من الضروري وهذه الحالات قليلة[1]".

-**الجدول رقم 02:** يبين المؤهل العلمي للأب

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
ابتدائي	0	**%0**
متوسط	02	**%6.45**
ثانوي	06	**%19.35**
جامعي	22	**%70.97**
أمي	01	**%3.23**
المجموع	**31**	**% 100**

-يتبين من الجدول أعلاه أن عدد الآباء الذين يملكون مستوى جامعيا هو (22) أب، ونسبتهم 70.97 **%** ، تليها نسبة 19.35 **%** للذين مستواهم ثانوي، ثم نسبة المتوسط

[1]- زكرياء إسماعيل، طرائق تدريس اللغة العربية، ص 72.

وقدرت بـ 6.45**%** ثم نسبة الأميين التي قدرت بـ 3.23% وهي نسبة ضئيلة، ثم نسبة المستوى الابتدائي 0 **%** وهي نسبة منعدمة.

-فمستوى التعليم للآباء يختلف من عائلة لأخرى، فالأب المثقف طبعا له علاقة بمستوى أبنائه لأنه يشرف عليهم ويوجههم ويتابعهم، مما يكسب الطفل حصيلة لغوية مثلا، فالأب المثقف يدعو ابنه لقراءة المفيد من القصص في أوقات فراغه، أو تدريبه لغويا كحل نشاط من الأنشطة في قواعد اللغة العربية.

ومن خلال النتائج نلاحظ أن هناك مستوى لا بأس به من الآباء الحاصلين على مستوى جامعي وثانوي.

-**الجدول رقم 03:** يبين اللغة التي يستعملها الطفل في الوسط العائلي

الإجابة	**التكرار**	**النسبة المئوية %**
اللغة العربية	02	**%6.45**
الدارجة	16	**%51.61**
الأمازيغية	07	**%22.58**
الفرنسية	06	**%19.35**
المجموع	**31**	**%100**

- يتبين من خلال الجدول أن أغلبية الأسر تتكلم اللغة العربية الدارجة أو ما تسمى (العامية)، حيث قدرت نسبتها 51.61**%** وباعتبارها لغة المنشأ، تليها الأمازيغية بنسبة 22.85**%**، وهذا راجع لأصل كل أسرة، أما الذين يتكلمون الفرنسية في الوسط العائلي

وجدنا 6 عائلات نسبتهم 19.35% وذلك يعود لثقافة الأسر كوجود أم وأب مدرس الفرنسية، وبذلك يؤثر على وسطه العائلي، أما نسبة العائلات التي تتكلم العربية الفصحى قدرت ب، 6.45% .

–فالمستوى العلمي والثقافي للأبوين له دور هام في بناء شخصية الطفل والمحافظة على نموه اللغوي وتحصيله الدراسي، وهذا يؤثر على اتجاهات الأبناء، فكلما تكلم الأفراد في الوسط العائلي لغة ما مثلا العربية الفصحى فإنهم يطبعون هذه اللغة على الفرد وبالتالي يتعلمها ويستعملها في أي مكان وتزداد مجموعة المصطلحات الخاصة بها لديه فيعبر بلغة راقية ويعتمد فيها على مفردات المكتسبة فيستفيد من خلال تركيبها من قواعد اللغة العربية أثناء حديثه أو التعبير مع زملائه.

الجدول رقم 04: يبين مدى تحاور التلميذ مع والديه في البيت.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	24	**%77.42**
لا	02	**%6.45**
نادرا	05	**%16.13**
المجموع	**31**	**%100**

-يتبين من خلال الجدول أن 24 تلميذة تتحاورن مع أوليائهن في البيت، حيث قدرت نسبتهم 77.42**%** وهي أعلى نسبة مقارنة بالذين نادرا ما يتحاورون، حيث بلغت نسبتهم 16.13**%**، في حين أن النسبة القليلة للواتي لا تتحاورون في البيت شكلت نسبة 6.45%.

- ومما نستنتجه أن الحوار يقرب المسافة بين أفراد الأسرة بطبيعة الحال ويساهم في تماسكها، وهو عامل للإفصاح والتعبير السليم، ويساعد على تبادل الآراء والأفكار بين الطفل ووالديه، فكلما زاد التحاور في الأسرة كلما زادت ونمت الثروة اللغوية عن طريق هذه العملية، وبهذا يتعود الطفل على التفكير السليم وحسن الإصغاء، فالوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة .

والجو المنزلي الخصب يساعد على تنمية الثروة اللغوية للطفل، فالحوار بين أفراد الأسرة يشجع على إشباع ذهن الطفل من المفردات اللغوية.

- **الجدول رقم 05:** يبين التحاق التلاميذ بالمدرسة القرآنية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	21	**%67.74**
لا	10	**%32.26**
المجموع	**31**	**%100**

-يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة التلميذات الملتحقات بالمدرسة القرآنية كبيرة وعالية، حيث بلغت نسبتهن 67.74**%**، في حين أن عدد التلميذات اللواتي لسن ملتحقين بالمدرسة القرآنية 10 تلميذات ونسبتهم 32.06**%**.

- فالالتحاق بالمدرسة القرآنية تكسب العادات والأخلاق الحميدة للطفل، هذا بالإضافة إلى إكسابه القدرة على التواصل مع الآخرين، وتعلم الألفاظ والكلمات الجديدة مما يسهل عليه النطق الصحيح للكلمات والحروف وتركيبها مما يبن دور المدرسة القرآنية في تحسين تحصيل اللغة العربية.

-**الجدول رقم 06:** يوضح مدى حب التلاميذ لنشاط القواعد اللغوية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	30	**%96.77**
لا	01	**%3.23**
المجموع	**31**	**%100**

-يتبين من الجدول أعلاه أن عدد التلميذات اللواتي يحببن نشاط قواعد اللغة العربية 30 تلميذة، حيث قدرت نسبتهم بـ 96.77 **%**، وهي نسبة عالية، مقارنة باللواتي لا يحبون نشاط القواعد الذين بلغت نسبتهم 3.23 **%** وهي نسبة ضئيلة نظرا لإقرارهم بجفافها

وصعوبتها. وبعد الإطلاع على ما أجابت به التلميذات وجدنا أن معظمهن يحبون نشاط القواعد لكن الأشكال لديهم صعوبة في هذه المادة مما ينفر بعضهم منها ويشعرهم بالملل، فالقواعد لها تأثير بليغ على مستواهم اللغوي باعتبارها وسيلة لتقويم اللسان من الخطأ.

-**الجدول رقم 07:** يوضح مدى فهم التلميذ لقواعد اللغة العربية أم حفظها.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
أفهم	27	**%87.10**
أحفظ	04	**%12.90**
المجموع	**31**	**%100**

- من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا جليا أن نسبة الكبيرة من التلميذات تفهمن مادة قواعد اللغة العربية، حيث بلغت نسبتهم 87.10 ،**%**في حين وصلت نسبة التلميذات اللواتي يحفظن قواعد اللغة العربية 12.90%.

- فبطبيعة الحال مادة القواعد معروفة بنشاطاتها المختلفة وحسن التطبيق فيها والنحو مقياس دقيق، يعتمد على فهم أكثر من الحفظ لضبط اللغة والتركيز على الأساسيات فيه، لهذا يجد التلاميذ صعوبة في حفظ القاعدة وتذكرها مما يدفعهم للتركيز أكثر على الفهم والاستيعاب.

-**الجدول رقم 08:** يوضح نتائج التلاميذ في نشاط القواعد النحوية والصرفية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
ضعيف	06	**%19.35**
متوسط	13	**%41.94**
جيد	12	**%38.71**
الجموع	**31**	**%100**

-يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة التلميذات اللواتي مستواهن متوسط تبلغ 41.94%، تليها نسبة أقل للتلميذات اللواتي مستواهم جيد في نشاط القواعد النحوية والصرفية وهي 38.71%، أما النسبة المنخفضة لهذا النشاط فهو المستوى الضعيف وبلغت 19.35% وهذا نظرا لعدم حبهم لهذه المادة .

- ومن خلال هذه النتائج يتضح أن مستوى التلاميذ في نشاط قواعد اللغة العربية متباين بين المتوسط والجيد وهذا نظرا لرغبتهم في تعلمها.

-**الجدول رقم 09:** يوضح مدى استيعاب وفهم التلميذ شرح الدرس من طرف الأستاذ.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	23	**%74.19**
لا	08	**%25.81**
المجموع	**31**	**%100**

- يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية التلميذات يفهمن شرح الأستاذ في قواعد اللغة العربية، حيث تقدر نسبتها 74.19**%**، أما الفئة التي تقدر نسبتها 25.81 **%** تمثل التلميذات اللواتي لا يفهمن الأستاذ أثناء شرحه الدرس.

-من هنا يتضح أن الطريقة وأسلوب الأستاذ لهما الأثر الواضح على استيعاب وفهم التلميذ مادة القواعد، فلا بد من التنويع في الطريقة لأن المعلم الجيد هو المعلم الذي يحسن إلقاء الدرس وإيصاله لذهن المتعلم بشتى الطرق، لأن النحو الآن يعتمد على تكتيك المعلم واختياره أنسب الطرق لتحقيق أهدافه، أو بعبارة أخرى يمكننا القول أنه إذا كانت طريقة الأستاذ جيدة في شرح الدرس، وتفاديه في استعمال العامية فإنه لا محالة من عدم فهم التلميذ الدرس.

ثانيا: تحليل استبيان الأستاذة

الجدول رقم 01: يوضح المؤهل العلمي لأساتذة المتوسط في مادة اللغة العربية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
البكالوريا	01	**%14.28**
ليسانس	05	**%71.42**
ماستر	01	**%14.28**
المجموع	**07**	**%100**

- يتبن من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الحاصلين على شهادة ليسانس هي 71.42**%** بينما الحاصلين على شهادة الماستر هي14.28 **%**، في حين أن نسبة الحاصلين شهادة البكالوريا هي 14.28**%**.

ويعود ارتفاع نسبة الحاصلين على شهادة ليسانس نظرا لارتفاع المستوى العلمي والمعرفي ومواكبة للعصر، في حين أن نسبة الحاصلين على شهادة البكالوريا والماستر تتضاءل، ويعود هذا للنظام الجديد (ل. م. د).

فمؤهل المعلم يؤدي بالضرورة إلى غاية نوعية التعليم وإلى تحديث آليات التحصيل العلمي والمعرفي للتلميذ.

- **الجدول رقم 02:** يوضح سنوات الخبرة لأساتذة اللغة العربية في المتوسطة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 05 سنوات	02	**%28.58**
أكثر من 05 سنوات	04	**%57.14**
أكثر من 10 سنوات	01	**%14.28**
المجموع	**07**	**%100**

-يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين لديهم خبرة أكثر من 05 سنوات هي النسبة الغالبة وهي ما يعادل 57.17**%**، بينما نسبة الأساتذة الذين لديهم خبرة أقل من 05 سنوات نسبتهم تتراوح 28.58 **%**، في حين أن نسبة الأساتذة الذين لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات نسبتهم قليلة وهي 14.28.

- فالأساتذة الذين لديهم خبرة في التعليم تسهل عليهم عملية تبليغ وتوصيل المادة العلمية وتكون هذه الخبرة طبقا بالممارسة والعمل.

-**الجدول رقم 03:** يوضح اللغة المستعملة في شرح الدرس.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
العربية	01	**%14.28**
الدارجة	02	**%28.57**
المزج	04	**%57.14**
المجموع	**07**	**%100**

-يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أفراد العينة التي تقدر نسبتها 57.14**%** يستعملون كل اللغات الممكنة لإفهام الدرس وذلك بالمزج بين اللغة العربية الفصحى والعامية، لأنها تعتبر من وسائل الإيضاح مما يؤدي إلى فهم أحسن واستيعاب أفضل، أما الفئة التي تقدر نسبتها 28.57 **%**تعتمد على اللغة الدارجة، لأنها اللغة التي يستوعبها التلميذ باعتبارها لغة المنشأ الأولى، أما الفئة التي تقدر نسبتها 14.28**%** تستعمل اللغة العربية الفصحى أثناء شرح الدرس لترسيخ المعلومة في ذهن التلميذ واسترجاعها بشكل أسرع .

ومن هنا نستنتج أن المزج في التدريس أحيانا ضروري لأنه يقرب المفاهيم الصهبة التي لا يفهمها التلميذ بالفصحى، إضافة إلى أن استعمال العامية (الدارجة) تؤثر على لغة التلميذ وسلامته اللغوية، كما أنها تقلل من شأن اللغة العربية لدى التلميذ.

- **الجدول رقم 04:** يوضح مدى استخدام الطريقة الأنسب لتدريس قواعد اللغة العربية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
القياسية	03	**%42.86**
الاستقرائية	03	**%42.86**
المعدلة	01	**%14.28**
المجموع	**07**	**%100**

- يتبين من الجدول أعلاه أن 03 من الأساتذة صرحوا أن الطريقة الأنسب لتدريس القواعد هي الطريقة القياسية، وبلغت نسبتهم 42.86**%**، وهي نسبة معادلة لنفس الأساتذة

الذين أجابوا أن الطريقة الاستقرائية هي الأنسب نسبتهم42.86**%**، في حين أن النسبة القليلة التي قدرت بـ 14.28**%** أجابت بأفضلية الطريقة المعدلة، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالطريقة الاستقرائية والقياسية.

من هنا يتضح أن الطريقة القياسية أفضل طريقة لتدريس مادة القواعد، لأنها تتميز بسهولة عرضها، فالأساس فيها هو تحفيظ القاعدة واستظهارها باعتبارها غاية في حد ذاتها، والطريقة الاستقرائية مناسبة أيضا لهذا المستوى لأنها تتميز باستنباط القاعدة من الأمثلة والإتيان بأمثلة مشابهة من طرف التلميذ، أما الطريقة المعدلة أيضا تعتبر مناسبة لكن لا يعتمد بها كثيرا لتدريس القواعد نظرا لاعتبار التلميذ يشتغل بموضوعات جانبية تصرفه عن القاعدة النحوية المراد شرحها.

لذلك نستطيع الدول أنه يجب على المعلم تنويع طرائق التدريس لتحقيق الأهداف، فقد نجد مثلا الدرس الواحد يبدأ بطريقة وينتهي بأخرى.

-**الجدول رقم 05:** يوضح تفاعل التلاميذ مع الحصص النحوية.

الإجابة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
نعم	05	**%71.43**
لا	02	**%28.57**
المجموع	**07**	**%100**

-يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين يتفاعلون مع الحصص النحوية تقدر بـ 71.43**%**، في حين أن نسبة التلاميذ الذين لا يتفاعلون مع نشاط القواعد تتراوح نسبتهم 28.57**%**، وهي نسبة ضئيلة.

- من خلال النتائج يتضح أن هناك فئة كبيرة من التلاميذ تتفاعل مع الدرس النحوي، وهذا مؤشر على تحضير الدرس من قبل المجيء إلى المدرسة مما يساعد الأستاذ على السير الحسن للدرس، لذا يتوجب على المعلم إلزام التلاميذ بتحضير درس القواعد في المنزل لاختصار الوقت أولا والتفاعل مع الدرس النحوي وزيادة الفهم أكثر ثانيا، مما يدل على أن الأستاذ هنا يجعل التلميذ محور العملية التعليمية ولفت الانتباه أكثر.

الجدول رقم 06: يوضح مستوى التلميذ في قواعد اللغة العربية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
ضعيف	02	**%28.57**
متوسط	04	**%57.14**
جيد	01	**%14.28**
المجموع	**07**	**%100**

– يتبين من خلال الجدول أن نسبة 57.14**%** من الأساتذة أجابوا بأن مستوى التلاميذ في قواعد اللغة العربية متوسط، وهذا نظرا لاعتمادهم على ما يقدمه الأستاذ فقط، ونسبة 28.57**%** من التلاميذ الذين مستواهم ضعيف وهذا لعدم اهتمامهم وتقبلهم لنشاط القواعد، ونسبة 14.28**%** من الأساتذة يرون أن مستوى التلاميذ جيد في قواعد اللغة العربية، ويعود ذلك لإتقانهم اللغة العربية والتعبير بفصاحة.

– فعلى الرغم من الأهمية التي يشغلها النحو في تعليم قواعد اللغة العربية إلا أنه أصبح حاليا من الموضوعات التي يشتد نفور التلاميذ منه باعتباره مادة صعبة لهذا نجد مستواهم في أغلب الحالات ضعيفا أو متوسطا، فالمستوى التعليمي لقواعد اللغة العربية يرتبط ارتباطا شديدا بسلامة التعبير والقراءة فالضعف في قواعد اللغة العربية يتبعه الضعف في عملية القراءة والكتابة والحديث.

–**الجدول رقم 07:** يوضح اللغة التي يستعملها التلميذ أثناء تخاطبه مع زملائه في القسم.

الإجابة	**التكرار**	**النسبة المئوية%**
العربية	0	**%0**
الدارجة	06	**%85.71**
المزج	01	**%14.28**
المجموع	**07**	**%100**

-يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين يتكلمون الدارجة في الوسط المدرسي بلغت 85.71 **%**، في حين أن عدد التلاميذ الذين يمزجون بين الفصحى والعامية نسبتهم 14.28**%**، بينما نسبة التلاميذ الذين يتكلمون العربية الفصحى منعدمة تماما.

- فالتلميذ الذي يتكلم اللغة العربية الفصحى تجعله يكتسب مصطلحات ومفردات مختلفة أثناء حديثه وتعامله مع الآخرين باعتبارها لغة التدريس، فاعتماد الأستاذ على اللغة الفصحى أثناء شرحه الدرس يساعد التلميذ على التعود عليها واستعمالها في التحدث دون أخطاء.

فمسؤولية عدم تحدث التلميذ اللغة العربية الفصحى لا تقع على عاتق الأستاذ بل هذا راجع لنقص كثافة حصص القواعد. لأن حصة أو حصتين في الأسبوع غير كافية لاستفادة التلميذ القواعد الكاملة مما يضيق مجال استعمالها.

-**الجدول رقم 08:** يوضح هل هناك تواصل لغوي ناتج بين المعلم والتلميذ.

الإجابة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	01	**%14.28**
لا	06	**%85.71**
المجموع	**07**	**%100**

-يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين يتواصلون بلغة سليمة تتراوح في 14.28% ، بينما الذين لا يتواصلون بشكل واضح وبلغة راقية قدرت نسبتهم 85.71%.

- وهذا راجع لمواجهة التلاميذ صعوبات في القراءة مثلا والمطالعة مما يسبب اضطراب للمتعلم في القدرة على التكلم بلغة سليمة من جهة والجانب اللغوي من جهة أخرى، حيث أن معظم التلاميذ لديهم صعوبة أو عدم القدرة على التعرف على مختلف الكلمات ونطقها بالشكل الصحيح والسليم.

-**الجدول رقم 09:** يبين مدى اهتمام ومتابعة الأسرة لمستوى أبنائهم في تعلم قواعد اللغة العربية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	06	**%85.71**
لا	01	**%14.28**
المجموع	**07**	**%100**

-يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأولياء الذين يتابعون مستوى أبنائهم في تعلم قواعد اللغة العربية قدرت بـ 85.71%، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالذين لا يهتمون بمتابعة أبنائهم حيث قدرت نسبتهم بـ 14.28%.

– ويرجع متابعة الأولياء لأبنائهم في تعلم قواعد اللغة العربية لحرصهم على رفع مستوى أبنائهم الدراسي، مما يجعل التلميذ أكثر مواظبة واجتهاد، أما عدم مبالاة الأولياء أو التساهل مع الأبناء بسبب الانشغال أو ضيق الوقت يشعرهم بعدم الاهتمام، وهو من أسباب تدني مستواهم، فالتلميذ الذي لا يلقي المراقبة والمتابعة المستمرة تكون نتائجه ضعيفة، وتردد الأولياء إلى المدرسة يبين اهتمامهم بمستقبل أبنائهم الدراسي.

–الجدول رقم 10: يوضح دور الأسرة في تعلم قواعد اللغة العربية.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	05	**%71.43**
لا	02	**%28.57**
المجموع	**07**	**%100**

–يتبين من خلال الجدول أعلاه أن (05)من الأساتذة الذين صرحوا بأن هناك دورا للأسرة في تعلم قواعد اللغة العربية وقدرت نسبتهم بـ 71.43 **%**، أما الذين صرحوا بأن الأسرة لا تلعب دور في تعلم التلميذ قواعد اللغة العربية نسبتهم 28.57**%**.

– من خلال النتائج يتضح أن الأسرة تلعب الدور الكبير في صقل قواعد اللغة العربية وامتلاك الفصاحة بتشجيع الأبناء بالتكلم بالعربية الفصحى واستعمالها حثهم على مشاهدة البرامج التلفزيونية العربية مما يكسبهم قاموسا لسانيا لغويا للتعبير الصحيح.

– فوجود الفوارق الفردية بين التلاميذ يرجع للبيئة والوسط الذي يعيش فيه، كوجود مكتبة في البيت تساعد التلميذ وتحببه في القراءة ومن يستطيع التعبير لفظا وكتابة.

–**الجدول رقم 11:** يبين دور البرامج ووسائل الإعلام والاتصال في تنمية رصيد الطفل اللغوي في مرحلة المتوسط.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	06	**%85.71**
لا	01	**%14.28**
المجموع	**07**	**%100**

– يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن لوسائل الإعلام والاتصال أثر على رصيد الطفل اللغوي في مرحلة المتوسط هي 85.71، وهي أعلى نسبة، أما الذين يرون أنه لا تؤثر هذه الوسائل على رصيد الطفل اللغوي نسبتهم منخفضة وقدرت بـ 14.28%.

– فالبرامج الإعلامية هي وسائل ثقافية أولا وتعليمية ثانيا لأنها تزود الطفل بالمعارف وبها ينمو عقله ويزيد رصيده اللغوي ويحسن أداءه وقراءته، فاختيار الأفلام المناسبة والبرامج المختلفة للمستوى العقلي واللغوي والفكري والسني للطفل يعود بالنفع على سرعة تفكيره وزيادة عدد المفردات والألفاظ لديه من خلال الاستمتاع أو المشاهدة مما يكون لديه أسلوبا لغويا راقيا.

–**الجدول رقم 12:** يوضح مستوى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة القرآنية في قواعد اللغة العربية مقارنة بالذين لم يلتحقوا.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية%
ضعيف	0	**%0**
حسن	01	**%14.20**
جيد	06	**%85.70**
المجموع	**07**	**%100**

– يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية التلميذات المتمدرسات بالمدرسة القرآنية مستواهم جيدا حين قدرت نسبهم 85.71 **%**، وهي أعلى نسبة مقارنة بالذين مستواهم

حسن حيث قدرت نسبتهم 14.28 **%** ، أما النسبة المنعدمة 0 **%**فكانت للذين مستواهم ضعيف.

– فبطبيعة الحال أن يكوون المستوى التعليمي للتلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية جيد في قواعد اللغة العربية، ومن ناحية اللغة السليمة لأن القرآن يؤثر بشكل إيجابي في سلامة مستواهم اللغوي وبالتالي يكون مستواهم التعليمي جيدا وممتازا، هذا لا يعني أن الذين لم يلتحقوا بالمدرسة القرآنية مستواهم متدني بالعكس بل نادرا ما يتميزون بمستوى تعليمي جيد في مادة القواعد، ودارس القرآن الكريم يكون له حظ كبير من التمكن من اللغة العربية.

– **الجواب رقم 13:** يوضح آراء الأساتذة حول الحلول المناسبة لتحسين مستوى التلاميذ في قواعد اللغة العربية.

–كانت إجابات الأساتذة وآرائهم منصبة على مايلي:

1– حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة لأن ذلك ينمي الرصيد اللغوي للتلميذ.

2– المطالعة المستمرة في البيت وحل الواجبات المنزلية.

3– الحرص على استعمال اللغة العربية الفصحى وتوظيفها ليتم الارتقاء بالجانب اللغوي.

4– إصلاح المنظومة التربوية لضمان سيرورة العملية التعليمية.

5– الإكثار من التطبيقات في القواعد النحوية وزيادة ساعات الدعم.

6– الحرص على تقديم المادة اللغوية بتدرج.

-ثالثا: النتائج العامة للدراسة الميدانية:

انطلاقا مما تم عرضه من خلفية نظرية في كل ما يتعلق بأثر المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية، واعتماد على البيانات الإحصائية وإجراءنا للدراسة الميدانية على عينة متكونة من (07) أساتذة للغة العربية و31 تلميذة، وبتطبيق أداة القياس والمتمثلة في الاستمارة، ومعالجة الجداول وتحليلها وتفسيرها توصلنا إلى مايلي:

1- المؤهل العلمي للأستاذ في مستواه وتخصصه له دور فعال في إعداده تربويا وإزالة الخلل في العملية التعليمية.

2- سنوات الخبرة للأستاذ تلعب دور في عملية تبليغ المادة العلمية للتلميذ.

3- تذبذب لغة الأستاذ بين العامية والفصحى في شرحه لقواعد اللغة العربية، مما يبعد الفصحى عن دائرة الاهتمام.

4- المدرس الفعال هو الذي يلعب دورا في عملية تعليم الفصحى ويحسن من طريقة التدريس.

5 -ليس هناك طريقة مثلى وإنما اختيار الطريقة يتوقف على طبيعة الموقف التعليمي لذا على المعلم اختيار الطريقة الأنسب والأنجع لتحقيق الأهداف التعليمية.

6- تفاعل التلاميذ مع الحصص النحوية مؤشر على السير الحسن للدرس وإفساح المجال للتلميذ للتحدث والمناقشة.

7- مستوى التلاميذ في قواعد اللغة العربية بين المتوسط والضعيف وهذا نظرا لعد التزام الأستاذ بالطريقة السليمة أو قلة المران والتدريب على هذه القواعد كالتخاطب بالعربية الفصيحة داخل القسم.

8- تلعب الأسرة دورا كبيرا في إثراء الطفل لغويا وتحسين مستواه التعليمي من خلال المتابعة والمراقبة داخل وخارج البيت.

9- للمدارس القرآنية أهمية بالغة في تهذيب سلوك الطفل، وتدريبه على الحوار والفصاحة واستقامة لسانه في تحسين أدائه اللغوي لقواعد اللغة العربية.

10 درجة ثقافة الوالدين تلعب دورا فعالا في رفع مستواهم الدراسي والعلمي.

11- استعمال اللغة العامية وسط الأسرة سبب من أسباب تراجع مستوى الطفل في قواعد اللغة العربية، فالتحدث بالفصحى داخل المنزل يمنح التلميذ قدرا كبيرا من الطلاقة في الاستعمال وإثراء التعبير اللغوي.

12- الحوار بين الطفل والوالدين والمناقشة بينهما يؤدي لفتح الطريق أمام الطفل لبناء المخزون اللغوي وإشباع ذهنه بما يحتاج من المفردات والمعلومات.

13- وسائل الإعلام والاتصال وسائل فعالة بما فيها من تأثير مباشر في تعليم اللغة للطفل وإكسابه مفردات تطور عقله لغويا

14- يرجع حب التلاميذ لنشاط القواعد اللغوية إلى امتلاكهم مهارات هذه اللغة كالاهتمام بالتحدث بها.

15 دراسة القواعد النحوية تعتمد على الفهم أكثر من الحفظ لأنه يكثر فيها التدريب والمران على النطق السليم لهذه المفاهيم في عقول التلاميذ

16 التزام المعلم بالطريقة السليمة في تدريس القواعد يزيد من استيعاب التلميذ للدرس وحرصه على إجادة العربية نطقا وكتابة

17- يعاني الأطفال في تعلمهم الفصحى وقواعدها من الازدواجية اللغوية، وهي عامل من عوامل ضعفهم.

-التوصيات:

-يمكن الاستفادة من المحيط اللغوي في تعلم قواعد اللغة العربية لتلاميذ الطور المتوسط-السنة الأولى- من خلال:

1-الاهتمام والتركيز والتنويع في طرق التدريس لأنها مؤشر على نجاح العملية التعليمية.

2- ضرورة إطلاع أساتذة اللغة العربية للطور المتوسط على أهداف تدريس مادة اللغة العربية بصفة عامة وقواعدها بصفة خاصة مع مراعاة صياغة أهدافه التعليمية.

3- تقييد الأساتذة والتلاميذ التحدث باللغة العربية الفصحى داخل قاعات الدرس وفي محيط المدرسة على الأقل.

4- الاهتمام بحفظ القرآن الكريم، والتشجيع على الذهاب إلى المدارس القرآنية.

5- ضرورة إنشاء مجالس للآباء بهدف توعيتهم وتحسيسهم بضرورة التحاور مع الأبناء.

6- ضرورة توفير مكتبة في البيت تحوي مجموعة الكتب والمجلات والقصص التي تخص مستوى الأبناء لتنمية الثروة اللغوية، لأن القراءة غذاء عقلي ونفسي تدرب التلميذ على تصحيح الأخطاء اللغوية.

7- ضرورة توثيق الصلة بين المدرسة وأولياء الأمور للتغلب على الصعوبات التي تواجه التلميذ في تعلم قواعد اللغة العربية.

8-إقامة دورات تثقيفية لأولياء الأمور وإقامة مجالس للآباء في المدارس لأن تأثير المدرسة يكون مرهونا بحصاد الفعل الأسري.

الخاتمـــة

الخاتمة:

حاولنا من خلال بحثنا هذا الذي يمس جانبا من المسألة اللغوية أن نعالج مشكاة المحيط اللغوي، وأثره في تعليمية قواعد اللغة العربية لتلاميذ الطور المتوسط، وبالتالي توصلنا إلى بعض النتائج المتمثلة في أن:

– تعليم القواعد اللغوية عند الطفل مقترن بالمحيط اللغوي الذي يعيش فيه وللبيئة دورا هاما في تعليم هذه القواعد.

–يساهم المحيط اللغوي بما فيه(المحيط الأسري والمدرسة القرآنية والمحيط المدرسي) في تحصيل تلاميذ السنة الأولى متوسط قواعد اللغة العربية.

–مما لا شك فيه المدرسة امتداد للأسرة وفي التعليم الأسرة امتداد للمدرسة، فإذا كانت الأسرة تحتل الصدارة في تربية وتعليم الطفل فإنه يتعين على المدرسة أن تجعل من نفسها امتداد طبيعي للأسرة.

– مرحلة المتوسط مرحلة ذهبية من عمر الطفل ومجال خصب لتعلم قواعد اللغة العربية.

–المدرسة مؤسسة تربوية تعليمية مكملة لدور الأسرة.

– رغم قيام المدرسة بتحمل العبء الأكبر في سبيل تربية الفرد وإعداده إلا أن تعلم قواعد اللغة العربية يتطلب تعاون بين الأسرة والمدرسة في هذا المجال.

–تعلم قواعد اللغة العربية يحتاج لتفاعل مكونات عدة حتى يستطيع الطفل استيعاب كل الخطوات التعلم بدقة.

-المحيط العائلي له دور كبير في تحسين مستوى الأبناء من خلال توفير الظروف اللازمة التي تضمن النجاح والتفوق.

-درس القواعد من المواد اللازمة تعليمها في الطور المتوسط مما يجعلها تحتاج إن إنعاش العملية التعليمية حتى تكون متوازنة مع الأطراف التي تساهم في نجاحها كالأسرة والمدرسة، والمدرسة القرآنية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش.

أ- المصادر والمراجع:

1. ابن المنظور لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ج 10.
2. أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، ط2، دار النشر، دار الكتب المصرية، 1913.
3. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006.
4. البرامج الدراسية للطور الأول من مرحلة التعليم المتوسط ملخص مناهج الطور المتوسط، وزارة التربية الوطنية، 2016
5. الجواهري، الصحاح، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت- لبنان، ط1، تح: إميل بديع يعقوب وآخرون، 1999.
6. حسين خميس الملخ، التفكير العلمي في النحو العربي، الاستقراء، التحليل، التفسير، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1.
7. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التربية والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع التربية، مؤسسة شباب السكندرية، د ط، د ت .

8. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، نظرية المعرفة والمجتمع، "دراسة في علم الاجتماع المعرفة"، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د ت، 2008 م.

9. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط1، ترتيب وتح: عبد الحميد هنداوي، 2003.

10. د.زكرياء إسماعيل، طرائق تدريس في اللغة العربية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان– الأردن، ط1، 2007، 1428 م.

11. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990.

12. راتب القاسم عاشور، د. محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، ط1430،1 هـ–2009 .

13. راجي أسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، 1997 م.

14. رشيد حميد العبودي، التعلم والصفة النفسية، دار الهدى للنشر، عين ميلة، ط، 2003.

15. سعد علي زاير، د.ايمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، 1435 هـ.

16. السكاكي، (سراج الدين يوسف بن أبي بكر محمد بن علي أبو بعقوب السكاكي)، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، د ط، د ت.

17. السيد عبد العاطي وآخرون، علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

18. صالح بلعيد، الصرف والنحو، دراسة وصفية تطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى الجامعية، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، د ط، 2003.

19. طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها.

20. طه علي الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديث في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 1426 هـ، 2005 م

21. طه علي حسين الدليمي، د. كامل محمود نجم الدليمي، أسليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان–الأردن، ط1، 2004.

22. ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة. تقديم حسين شحاتة، الدار المصرية اللبنانية، 1423 هـ–2002م.

23. عاطف عدلي فهمي، تنظيم بيئة تعلم الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن، 1427 هـ/2007 م.

24. عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر، بيروت، ط1، 2003م.

25. عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال في (الأسرة والروضة والمدرسة)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1، 2005.

26. عبد الله العامري، المعلم الناتج، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2009،1.

27. عبد الله عبد الداين، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، ط1، 1973.

28. علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن، 2010.

29. علي بهاء الدين بوخدود، المدخل الصرفي في تطبيق وتدريس الصرف العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

30. علي حسين الدليمي، استراتجيات التدريس في اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014 م.

31. كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1425 هـ/2004 م.

32. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 1426 هـ-2005 م.

33. مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2006.

34. معمر نواف الهوارنة، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول 2012.

35. هالة إبراهيم الجراوي، د. سولاف أبو الفتح الحمراوي، مشكلات البيئة التعليمية، (الأسرة– المدرسة– التغذية– التلوث)، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2011 م.

ب– المجلات:

1. الجريدة الرسمية: العدد 82، المرسوم التنفيذي رقم 94–432 المؤرخ في 06 رجب 1415 هـ ، الموافق لـ 10 ديسمبر 1994م.

2. زياد بركات حسام حرز الله، أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى الطلبة المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين في محافظة طولكرم، ورقة مقدمة للمؤتمر التربوي الأول المديرية التربية والتعليم، فلسطين، 2010.

3. زين الدين بن موسى، سمات الطفل الموهوب لغويا وطرائق تنميتها، بحث مجلة قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 03.

4. عباش أيوب دروس مقياس منهجية البحث العلمي، جامعة العربي بن مهيدي–أم البواقي–، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

5. العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة، المؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض، كلية دار العلوم، القاهرة، الإثنين 4-5 ربيع الأول 1430هـ.

6. قاسمي الحسني، مقال "تعليمية النحو"، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، أعمال ندوة تسير النحو المنعقدة في 23 أفريل 2001 م، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربي.

7. مجلة آفاق علمية إصلاح عملية التقويم في مناهج التعليم المتوسط من خلال المستندات التربوية، محمد غالم، طالب دكتوراه، مخبر البحث الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست، المجلد: 11، العدد 04، 2019.

8. المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مجلة علمية عالمية، محكمة، مجلد 2، العدد 02، ربيع الأول 1427 هـ/ نيسان 2006 م، د. إبراهيم يوسف السيد "العربية الفصحى بين المعرفة والأداء الوظيفي"، جامعة آل البيت.

9. محمد زيدان حمدان، مقياس كفاية التدريس، طرقه ووسائله الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984م.

10. النحو العربي، المشكلات والحلول، خلاصة أبحاث ودراسات، إعداد أساتذة قسم اللغة العربية بكلية المعلمين، بحائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع، 1418 هـ-

ج: الرسائل الجامعية:

1. شريفي فاطمة، المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القراءة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية التعليم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم،2017-2018.

2. علي عبد الصمد، دور برامج المدارس القرآنية في تحسين تحصيل اللغة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع والديموغرافيا، تخصص عم اجتماع التربوي، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2015-2016م.

3. فاطمة بوخالفة، وهيبة لونيس، دور المحيط الأسري في التحصيل التعليمي للتلميذ، دراسة وصفية ميدانية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة يحي فارس بالمدية: 2017-2018.

4. مسعود السراج، تعليم اللغة العربية لمختلفي المنشأ اللغوي في السنة الأولى من التعليم الابتدائي، منطقة غرداية أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر2، 2010-2011.

د- المصادر الأجنبية:

1- Ferdinand De Saussure cour de linguistique générale paris, Payot, 1983.

الملحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس –بالمدية–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

استبانه بحث تتعلق بدراسة ميدانية حول:

أثر المحيط اللغوي في اللغة العربية

تخصص تعليمية اللغة العربية

في إطار القيام بدراسة علمية لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغات، والتي كانت مؤسستكم محل الدراسة نرجو منكم مساعدتنا في إتمام هذا العمل العلمي، بتعاونكم معنا عن طريق الإجابة الواضحة عن الاستبيان الذي وضعناه بين أيديكم من اجل السماح لنا بانجاز دراسة واضحة هدفها اكتشاف اثر المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية.

ونحيطكم علما إن المعلومات تستخدم في إطار البحث العلمي فقط وليس لأي أغراض أخرى.

واعلموا إن تعاونكم في الإجابة بصدق وصراحة عن الإستبانة يقابل التقدير والشكر.

إعداد الطالبتين:

–جميلة كيروان

–أمال حلوان

إشراف الأستاذة:

د. دويفي سهام

ضع علامة (X) في الإطار أمام الإجابات التي ترونها صحيحة:

– استبانه موجهة إلى التلاميذ:

1-المؤهل العلمي للأم: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ أمي ☐

2-المؤهل العلمي للأب: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ أمي ☐

3- ما هي اللغة المستعملة في الوسط العائلي: العربية الدارجة ☐ الأمازيغية ☐ الفرنسية ☐

4- هل تتحاور مع والديك في البيت؟ نعم ☐ لا ☐ نادرا ☐

5- هل أنت ملتحق بالمدرسة القرآنية ؟ نعم ☐ لا ☐

6- هل تحب نشاط القواعد واعد اللغوية ؟ نعم ☐ لا ☐

7- هل تفهم القواعد أو تحفظها: أفهم ☐ أحفظ ☐

8-كيف هي نتائجك في نشاط القواعد النحوية والصرفية: ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

9- هل تفهم شرح الأستاذ في قواعد اللغة العربية ؟ نعم ☐ لا ☐

-استبانة موجهة إلى الأساتذة:

1- المؤهل العلمي: البكالوريا ☐ ليسانس ☐ ماستر ☐

2 - سنوات الخبرة: أقل من 5سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

3- ما هي اللغة التي تعتمدها في شرحك للدرس: العربية ☐ الدارجة ☐ المزج ☐

4- أي طريقة تستخدم في تدريس قواعد اللغة العربية؟ القياسية الاستقرائية ☐ المعدلة ☐

5- هل يتفاعل التلاميذ مع حصص النحوية؟ نعم ☐ لا ☐

6- ما رأيك في مستوى التلاميذ في قواعد اللغة العربية؟ ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐

7- ما هي اللغة التي يستعملها التلميذ أثناء تخاطبه مع زملائه في القسم؟ العربية ☐ الدارجة ☐ المزج ☐

8- هل ترى أن هناك تواصل لغوي ناجح بينك وبين التلميذ: نعم ☐ لا ☐

9- هل هناك متابعة من طرف الأسرة لمستوى تدرج أبناءها في تعليم قواعد اللغة العربية؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل تلاحظ أن للأسرة دورا في تعليم قواعد اللغة العربية للطفل؟ نعم ☐ لا ☐

11- هل ترى أن هناك دور لبرامج ووسائل الإعلام والاتصال على رصيد الطفل اللغوي في مرحلة المتوسط

نعم ☐ لا ☐

12- ما مستوى التلاميذ الذين التحقوا بالمدرسة القرآنية مقارنة بالذين لم يلتحقوا بها:

ضعيف ☐ حسن ☐ جيد ☐

13- ما هي الحلول التي تراها مناسبة لتحسين مستوى التلاميذ في قواعد اللغة العربية؟

- ..... - .....

- ..... - .....

- ..... - .....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة دكتور يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

المدية بتاريخ :

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): بيروان جميلة

المولود(ة) بتاريخ 23/07/1996 بعين بوسيف ولاية المدية

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل M 20153205740 3

قصد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة: أثر المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية السنة أولى من التعليم المتوسط نموذجا

المؤسسة المستقبلة: متوسطة الشيخ فضيل السكندي حي المصلى - المدية

رئيس القسم

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة دايحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

المدية بتاريخ :

إلى من يهمه الأمر

يشهد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها أن الطالب (ة): ...حلوان أمال.....

المولود(ة) بتاريخ 01/01/1994 ..... ولاية .....المدية.....

المسجل(ة) تحت رقم تسجيل M 2015320591174

قصد إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

عنوان المذكرة: أثر المحيط الأسري في تعليمية اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا

المؤسسة المستقبلة: .....

رئيس القسم

26/01/2020

ملاحظة: تستخدم هذه الوثيقة في حدود ما يسمح به القانون

الفهـــرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان.	
إهداء	
إهداء	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
مدخل.	9
الفصل الأول: المحيط اللغوي ماهيته وأبعاده.	**12**
المبحث الأول: المحيط اللغوي وتعليمية قواعد اللغة العربية.	12
أولا: اللغة العربية مفهومها ووظيفتها.	12
1- مفهوم اللغة.	12
2-وظيفة اللغة في حياة الأفراد.	14
ثانيا: المحيط اللغوي.	16
1- مفهوم المحيط.	16
2- مفهوم المحيط اللغوي.	16

ثالثا: تعليمية قواعد اللغة العربية.	17
1- مفهوم مصطلح التعليمية.	17
أ- المعنى اللغوي.	17
ب-المعني الاصطلاحي.	18
2-1 قواعد اللغة العربية.	19
2-مفهوم قواعد اللغة العربية.	20
1- مفهوم النحو.	21
أ- المعنى اللغوي.	22
ب-المعنى الاصطلاحي.	23
2- مفهوم الصرف .	25
أ -المعنى اللغوي.	25
ب- المعنى الاصطلاحي.	26
2-3 أهمية قواعد اللغة العربية.	27
2-4 مفهوم تعليمية قواعد اللغة العربية.	27
3- أهداف تدريس قواعد اللغة العربية.	28
4- مشكلة ضعف التلاميذ في قواعد اللغة العربية.	29

-خلاصة المبحث الأول .	30
المبحث الثاني: جوانب تأثير المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية.	31
تمهيد.	31
أولا: المحيط الأسري (المحيط المنزلي).	31
1- مفهوم الأسرة .	31
أ- لغة.	31
ب- اصطلاحا.	32
2- البيئة اللغوية الأسرية.	34
3- دور وسائل الإعلام في اكتساب اللغة عند الطفل.	36
4-الوظيفة التعليمية للأسرة.	38
خلاصة.	40
ثانيا: محيط المسجد.	41
1- مفهوم المدرسة القرآنية.	41
أ- لغة.	41
ب- اصطلاحا.	41
2- وظائف المدرسة القرآنية.	43

3- الوظيفة التعليمية للمدرسة القرآنية.	44
4- المدرسة القرآنية وتعلم قواعد اللغة العربية.	45
خلاصة.	47
ثالثا: المحيط المدرسي.	48
1-1 مفهوم المدرسة.	48
أ- لغة.	48
ب-اصطلاحا.	48
3-دور المعلم وطريقة التدريس في تحسين الدرس النحوي.	51
4- ما يشترط في معلم درس قواعد اللغة العربية.	51
1- مفهوم طريقة التدريس.	52
2- طرائق تدريس مادة قواعد اللغة العربية.	53
أ- الطريقة الاستقرائية(الاستنباطية).	54
-تدريس القواعد بالطريقة الاستقرائية.	54
ب- الطريقة القياسية.	56
-تدريس القواعد بالطريقة القياسية	58
جـ- الطريقة المعدلة (طريقة النصوص المتكاملة).	59

-تدريس القواعد بأسلوب النص.	60
خلاصة.	63
خاتمة الفصل الأول.	64
الجانب التطبيقي	
الفصل الثاني: دراسة ميدانية لأثر المحيط اللغوي في تعليمية قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط.	**68**
المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.	69
تمهيد.	69
أولا: مرحلة المتوسط.	70
1- تعريف مرحلة التعليم المتوسط.	70
2-أهميتها.	71
3- الهدف من تدريس القواعد في مرحلة السنة الأولى متوسط.	72
ثانيا: مجالات الدراسة.	73
1-المجال الزماني.	73
2- المجال المكاني.	74
3-المجال الموضوعي.	74
ثالثا: عينة الدراسة.	74

رابعا: منهج الدراسة.	75
-أدوات الدراسة.	76
-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	78
المبحث الثاني: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة .	79
تمهيد.	79
أولا: تحليل وتفسير نتائج الدراسة.	79
ثانيا: تحليل استبيان الأستاذ.	88
ثالثا: النتائج العامة للدراسة الميدانية.	100
-التوصيات.	102
-الخاتمة.	105
-قائمة المصادر والمراجع .	108
-الملحق.	116
الفهرس	120